بسم الله الرحمان الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة

تخصص عربي-إنجليزي-عربي

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة الموسومة

التصرّف في ترجمة قصص الأطفال

أليس في بلاد العجائب -أنموذجا-

إعداد الطالبة:

صحراوي إيمان

إشراف الأستاذة:

د. بن حبيب نزهة

أعضاء لجنة المناقشة		
الإسم واللقب	الصفة	الرتبة
د. سيقي حياة	رئيسا	أستاذ محاضر أ
د.بن حبيب نزهة	مشرفا	أستاذ محاضر أ
د. صارة دنوني	ممتحنا	أستاذ محاضر أ

السنة الجامعية: 2024م/1445هـ

شكر وعرفان

أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم في تقديم يد العون و المساعدة لي من

قريب أو من بعيد و أو جه شكري الخاص للدكتورة" بن حبيب نزهة "التي

أشرفت على هذا البحث و التي لم تبخل علينا بالنصح و الإرشاد من أجل تقديم

عمل يرقى إلى المستوى دون أن ننسى تقديم الشكر للأساتذة الموقرين

أعضاء لجنة المناقشة

و شكر كبير لجميع أساتذة قسم الترجمة

إهداء

بعد الحمد و الثناء على الله وحده و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده

أهدي هذا العمل إلى نور عيوني و نور قلبي أبي و أمي

إلى إخوتي سندي " إسماعيل و محمد "

إلى جنتي فوق الأرض إبني حبيبي " شاهين "

إلى أهلي و أحبتي

إلى كل من قدّم لي يد المساعدة

صحراوي إيمان

مقدمة

قد أدركت المجتمعات الإنسانية ومنذ فجر التاريخ ، أهمية التربية في تكوين شخصية الأفراد وتنشئتهم ، وفق متطلبات كل مجتمع وأهدافه ، ومع تطوّر المجتمعات الإنسانية تطورت العملية التربوية بأبعادها المختلفة ، وذلك تبعا لفلسفة كل مجتمع ونظرته إلى الكون ، شهدت التربية الحديثة تحوّلات جدرية في مفهومها وأهدافها ، حيث تغيرت النظرة إلى الطفل وأصبحت الطفولة تعد مرحله هامّة ، بل وحاسمة في تكوين السِّمات الأساسية لشخصية الفرد المستقبلية، لأن الطفل أصبح يتلقى معارفه وخبراته وقيمه بطرق لا يمكن التحكم فيها .

لكل مجتمع ثقافة خاصة تميزه عن المجتمعات الأخرى، وتحتل ثقافة الطفل مكانة هامة في بناء ثقافة هذه المجتمعات، وأشارت معظم الدراسات أن طبيعة ثقافة الطفل تتمحور حول الأعمال الأدبية التي يتلقاها الطفل ، نظرا لوضعه المتميز– الأدب– باعتباره وسيلة ثقافية تربوية فعالة تجذب الأطفال .

لذلك أصبح يُولَى لأدب الطفل إهتمام كبير في العصر الحديث ، لاسيما في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث تجلى هذا الإهتمام في مظاهر متعددة شاملة ، مثل زيادة كتب أدب الطفل المنشورة سنويا ، وتشجيع الكُتّاب بالمكافئات والجوائز وتوسيع الندوات والمؤتمرات الخاصة بأدب الطفل .

كان للترجمة الحصة الأكبر في إثراء الرصيد الأدبي للطفل ، كونها تمثل الحبل العصبي الرئيسي و الوسيلة الأولى ، لتحقيق التواصل الفكري و البناء الحضاري بين الثقافات و بين الجماعات البشرية .

إن الترجمة ليست مجرد تعامل سطحي مع التراكيب و المفردات ، و إنما هي توغل في المعاني و الصور ، و تعتبر كذلك عملية لغوية لنقل الثقافات ، و ظهرت الترجمة بتصرّف تزامنا مع ظهور الترجمة ، و دورها الكبير في الحفاظ على المتلقي ، سواء كان بالغا أو طفلا ، فالطفل بطبعه يتأثر بالثقافة سواء كانت أصيلة أو دخيلة ، هنا يجب التحكم بالترجمة ، لأنها ليست مجرد نزهة إعتباطية في رحاب النصوص بل هي مكابدة شاقة للمعاني و الصيغ بمحملها الفكري و الحضاري .

و بناءا على هذه الرؤية ظهرت إشكالية كما يلي:

إلى أي مدى يمكن للتصرّف في ترجمة قصص الأطفال أن يحافظ على المعنى و الرسالة المُراد إيصالها للطفل؟

و انطلاقا من هذه الإشكالية تفرعت التساؤلات التالية :

- ما هي دوافع اللجوء إلى التصرّف في ترجمة قصص الأطفال ؟
- ماهي تقنيات الترجمة بالتصرف التي قد يلجأ إليها المترجم و هو في صدد الترجمة للأطفال ؟

- هل تؤثر تقنيات الترجمة بتصرف على جمالية النص الأصل ؟

و على أساس ما سبق قمنا بوضع الفرضيات الأتية :

- الترجمة للأطفال تفرض على المترجم التقيد واتباع إستراتيجيات قصد خلق نص يتماشى مع عقليه الطفل العربي.
- قد يساهم أسلوب الترجمة بتصرف في قصص الأطفال في خدمة هذا الجمهور وفي نفس الوقت المحافظة على قيمه.

أما الدوافع التي جعلتني أقوم بهذه الدراسة ، فلقد كان للدوافع الذاتية النصيب الأكبر، كوني أم و كباقي الأمهات أبحث دائما لإبني عن الأنقى و الأجود و الأجمل من القصص، لتقديمها لإبني و العناية بفكره كالعناية بملبسه و طعامه .

أما الدوافع الموضوعية فلا يخفى علينا أننا أصبحنا في عصر لم تعد فيه الأسرة هي المبرمج الوحيد لشخصية الطفل وفِكره ، في ظل الغزو الثقافي الذي يتعرض له الطفل العربي ، فإذا كان أدب الطفل في الغرب قد بلغ الغاية في تجسيده ، فإنه في عالمنا العربي لا زال في حاجة إلى دفعة قوية ، سواء في الكَم أو الكيف، و كذلك الطفل هو نصف حاضرنا وهو المستقبل كله .

و نحن في صدد العمل على القسم التطبيقي ، وجدنا أن المنهج الوصفي التحليلي هو الأرجح لمعالجة هذا الموضوع ، وخلال تبنينا لهذا المنهج سوف نعمل على استخراج

مواطن التصرّف في ترجمة القصة المختارة "**أليس في بلاد العجائب**" " **Alice's Adventures in Wonderland** "مع ذكر نوع التقنية المستعملة، بالإضافة إلى تعليل وجيز للتوضيح .

بعد خوضنا لرحلة البحث في هذه الدراسة ، صادفتنا بعض الأعمال السابقة، التي سبق لها معالجة هذا الموضوع ، لكن من جوانب مختلفة ، منها من تناولها بشكل عام و منها من فضّل التفصيل و التغاضي عن باقي النقاط ، نذكر من أهمهم : مذكرة تخرج بجامعة قاصدي مرباح لسنة 2014 تحت عنوان : **Adaptation in translating proper Nouns in children's literature** لِلشرف جهاد ، مذكرة تخرج لشهادة الماجيستر بجامعة باتنة سنة 2015 بعنوان " **التصرف في ترجمة أدب الطفل**" لِمريم حاجي ، كذلك رسالة دكتوراه في الترجمة بجامعة الجزائر 2 معهد الترجمة 2020 ، تحمل عنوان " **التكييف في أدب الأطفال** "لِسعيد الشريدي .

و للإجابة على هذه الإشكالية سنتناول بحثنا في ثلاث فصول ، إنقسم **الفصل الأول** إلى مبحثين كل مبحث إلى مطلبين، تطرقنا فيه إلى أدب الطفل بصفه عامة ، نشأته عند الغرب ثم عند العرب، تعريفه، خصائصه الفكرية واللغوية، وأهدافه المعرفية واللغوية الثقافية والإجتماعية ، أما المطلب الثاني فسيصب في فن قصص الأطفال ، سوف نعرف قصص الأطفال، و نذكر أهميتها ، سوف نقوم بتحديد أنواع قصص الأطفال من حيث الحجم ومن حيث المضمون ، مقوماتها ، أما المبحث الثاني سوف نخصصه لدراسة بدايات ترجمة أدب

الطفل و تطوّرها ، ترجمة قصص الأطفال ، مع ذكر الأهمية و الأهداف بشكل خاص ، سوف نختم هذا الفصل بصعوبات و مشاكل ترجمة قصص الأطفال ، و تأثيرها على الطفل العربي .

أما **الفصل الثاني** فسوف نقسمه إلى مبحثين، الأول سوف نتناول فيه دعاة الترجمة بتصرف و أهل الهدف ، ثم مفهوم الترجمة بتصرف ، متبوعا بذكر التقنيات ، أما المبحث الثاني فسوف نخصصه للترجمة بتصرف في قصص الأطفال، و دوافع اللجوء إليها ، أما بالنسبة **للفصل التطبيقي** ، سوف يتضمن نبذة عن كل من الكاتب و المترجم و المدونة ، ثم ملخص القصة ، ثم بعد ذلك سوف نقوم بتحليل بعض النماذج المختارة من النسختين ، و استخراج مواطن التصرّف في النص المترجم ، و تحديد التقنيات المستعملة ، و ثم القيام بتحليل نتائج هذه الدراسة التطبيقية .

واجهتنا بعض الصعوبات تمثلت في جمع المادة العلمية الخام ، لما نعانيه من النقص الكبير في المراجع الملموسة ، صعوبة توثيق الكتب الإلكترونية ، و كذلك اتساع الموضوع الذي أدي إلى حصر الأفكار في عدة مرات .

في الأخير نرجو أن نكون قد أوفينا الدراسة حقها ، و أتقدم بالشكر إلى **الدكتورة بن حبيب نزهة** التي لم تبخل علينا بالمساعدة في إنجاز هذا العمل المتواضع .

الطالبة:إيمان صحراوي

الفصل الأول

قصص الأطفال والترجمة

الفصل الأول : قصص الأطفال و الترجمة

المبحث الأول: أدب الطفل و فن قصص الأطفال

- **المطلب الأول:** أدب الطفل(نشأته ، تعريفه ، خصائصه ، أهدافه)
- **المطلب الثاني** : قصص الأطفال (تعريفها ، أهميتها، أنواعها ، مقوماتها ، تأثير القصة المترجمة على الطفل العربي)

المبحث الثاني : ترجمة قصص الأطفال

- **المطلب الأول:** ترجمة أدب الطفل (بوادر ترجمة أدب الطفل ، تطور ترجمة أدب الطفل)
- **المطلب الثاني** : ترجمة قصص الاطفال (البدايات ، الصعوبات و المشاكل)

كان الأدب و لا يزال يحتل المكانة الأولى بين أنواع الفنون الثقافية ، التي تعبِّر عن الأفكار و المشاعر و القيم، التي تسود في مجتمع من المجتمعات أو في أمةٍ من الأمم ، لأن الأدب يعتبر نقلا فنيا ، يأخذ من الخيال أدوات و ألوان، يصوّر بها لنا وقائع الحياة ،

الأعمال الأدبية كيفما كان شكلها ، هي بروز لطاقة و إبداع للقّراء ، و ليس فقط للكتّاب و المؤلفين ، و يختلف أدب الصغار عن أدب الكبار من حيث النشأة و المفهوم هذا ما سنراه في هذا الفصل ، بالإضافة إلى خصائصه اللغوية و الفكرية ، و ختمنا هذا الفصل بتحديد مجموعة من الأهداف المعرفية و اللغوية ، الثقافية و الاجتماعية ، ثم انتقلنا إلى فن القصص عند الأطفال و تحديد الأهمية و الأنواع و المقومات .

المبحث الأول: أدب الطفل و فن قصص الأطفال

المطلب الأول: أدب الطفل

برز تاريخ أدب الكبار في شتى المجالات ، لقوة تأثيره و فاعليته في الحياة الإجتماعية ، مما جعل تاريخ أدب الطفل غامضا نوعا ما، قليل الذكر في الدراسات التاريخية و الأدبية عبر العصور ، و كان ما يُقدّم للأطفال فقط شيء من أدب الكبار ، بما فيها القصص و الحكايات الشعبية ، وأشعار ، تعالج واقعهم متغاضين بذلك عن المواضيع التي تغذي قدرات الطفل العقلية و تلبي حاجاته النفسية .

1-نشأة أدب الطفل

- **عند الغرب**

إزداد الإهتمام بأدب الطفل منذ أواسط القرن التاسع عشر، و توسع هذا الإهتمام على النطاق العلمي في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث بلغ ذروته عام 1979الذي اعتُبر عاما دوليا للطفل ، حيث شهد أدب الطفل إهتمام متواصل، عن طريق عدة وسائل و أشكال مختلفة ، و ذلك بعد ظهور التكنلوجيا و المعلوماتية في هذا المجال، و لم يبدأ الإهتمام بشكل جدي بهذا الأدب ، إلا بعد القرن التاسع عشر ، و ترسخت معالم هذا الأدب و اتضحت مقوماته مع بداية القرن العشرين ، و **يقول الدكتور عيسى شماس :** " أن ظهور كتب الأطفال الأولى كانت باللغة اللاتينية في القرن السابع ميلادي و كان هدفها تعليم الدين و أو لويات الكتابة و كانت آنذاك كتب الأطفال منسوخة و لم تتقدم الا بعد ظهور المطبعة حيث طُبع أول كتاب للأطفال و كان بعنوان **خرافات ايسوب**" [1] .

أشارت الدراسات التي أُجريَت حول نشأة أدب الطفل ، و تاريخ ولادته الحقيقية إلى أن هذا الأدب لم يظهر إلا في أواخر القرن السابع عشر و بداية القرن الثامن عشر، تحديدا بعد الثورة التربوية التي أحدثتها أفكار (**جون جاك روسو Jean-Jacques Rousseau ، 1712 / 1778)** عن الطفل و مفهوم الطفولة ، و رافقتها ثورة ثقافية أدبية في مجال الكتابة للأطفال على الصعيد العالمي، حيث اعتُبرت **1697**سنة ميلاد أدب الطفل عندما نشر (**الشاعر الفرنسي تشالز بيرو Charles Perrault 1628**

[1]عيسى الشماس، أدب الأطفال بين الثقافة و التربية ، منشورات وزارة الثقافة، دمشق 2004، ص 35

/**1703م)** في باريس قصص (**حكايات ماما الوزة**) **Contes de ma mère** « **l'Oye**»، التي تُعد الكتاب الأول من حيث النتيجة ، كُتِبت خصيصا للأطفال، و نشرها باسم مستعار في بادئ الأمر، ولقد ساهم هذا الكتاب في بعث نشاط أدبي ملحوظ في جميع أنحاء أوروبا. إرتكز على الموروث الشعبي للقارة العجوز وتقديمه للأطفال ، وقد ضمّت هذه المجموعة عددا من العناوين المشهورة التي تُرجمت فيما بعد إلى معظم لغات العالم ، مثل **سندريلا ، الجميلة النائمة ، وذات القبعة الحمراء**[1].

ثم أخذ أدب الطفل في التوسع و الإنتشار كمًّا و نوعا ، حيث أصبح فنا قائما بذاته و مستقلا، و هذا بعد عدة محاولات للنهوض بهذا الأدب، و مع مرور الزمن جاء القرن الثامن عشر ، و كشف علماء النفس و التربية عن أسرار الطفولة و معالمها و حاجاتها ، فاتحين بذلك طريقا واضحا أمام الأدباء ، لمخاطبة هذا المتلقي الصغير في عالمه الكبير و ذلك إستنادًا إلى عدة معارف علمية .

الجدير بالذكر أن الفضل كله يعود إلى المربيين، في إخراج هذا الأدب و جعله يرى النور ، عن طريق تطويره و الدفاع عنه ، و أخذت الكتابة في أدب الطفل منحى أكثر نُضجًا مع ظهور كتاب(**جون جاك روسوو** " **إيميل**" **1762**)، ففتح بذلك عهدا جديدا اعتُبِر ثورة في عالم أدب الطفل .

[1] عيسى الشماس، أدب الأطفال بين الثقافة و التربية ، منشورات وزارة الثقافة، دمشق 2004، ص 35

في هذه الفترة أيضا ظهر كتُّاب كبار آخرون ، تركوا بصمتهم في الكتابة للطفل منهم الأخوان الألمانيان (يعقوب غريم ، 1785 /1863م) ، (وفلهلم غريم ، 1786 /1859م) اللذان كتبا "حكايات الأطفال والبيوت" التي تحتوي على القصة العالمية" **بياض الثلج**" والإنجليزي (**لويس كارول ، 1832 /1898م)** ، الذي نشر قصته المشهورة " **أليس في بلاد العجائب** "و هي مادة دراستنا التطبيقية في هذا العمل ، والدنماركي هانز أندرسون الذي كتب قصته " **البطة القبيحة** "[1].

تميزت فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى(1914 –1918م) ، بإنجاز دراسات علمية ممنهجة حول الطفل على أنه كيان مستقل ، فأُلِفت كتبٌ لدراسة سلوكه وملاحظة عاداته ، ومراعاة إمكاناته وقدراته العملية ، التي ساعدت الأدباء في هذه الفترة ، لتطوير أساليبهم وموضوعاتهم وطريقة طرحهم للنصوص الموجهة للأطفال ، تماشيا مع رغبات الطفل.

نأتي الآن إلى ما يسمى بالعصر الذهبي لأدب الطفل ، والذي جاء بعد نهاية الحرب العالمية الثانية(1939 –1945م)، فقد طُبعت خلاله الكتب على نطاق واسع جدا، ونُشِرت مجلات موجهة للطفل خاصة، وظهرت مجموعة من دور النشر، وكذلك مكتبات وأُدرِجَ أدب الطفل كموضوع له مكانته في الدراسات العليا في كبرى الجامعات.

[1] عيسى الشماس، المرجع السابق، ص36

- **عند العرب**

إن لأدب الطفل مكانة هامة عند العرب ، كونها أمة عريقة وأصيله ذات حضارة وقيم ، ورغم اتسام العرب بالحزم والجدية ، لم ينسوا الطفل في أعمالهم الأدبية ، ورغم اختلاف التربية من قبيله إلى أخرى، لقد أحبو أطفالهم كل الحب مجسدين ذلك في بعض أشعارهم ، ونسلّط الضوء هنا على أدب الكبار عند العرب ، لمكانته الكبيرة في حياتهم، حيث كان جزء منها والدليل على ذلك الموروث الأدبي الكبير قديما ، مؤخرا سرّبوا في ثنايا هذا الأدب شيئا من أدب الطفل، إلا أنه كان بنسبه ضئيلة جدا، وذلك راجع لواضِعه ومُتلقيه لأن أدبهم كان جُلَّه عن الأطفال لا للأطفال ، مثل بعض الشعراء الذين رثوا أبنائهم ، نذكر على سبيل المثال **أبو الحسن التهامي**.[1]

رغم تأثر العوامل والمعطيات في تفكير الناس عامة ، بعد ظهور الإسلام وتغير النظرة إلى الأطفال، إلّا أن الأدباء والشعراء الذين توجهوا ببعض أعمالهم إلى الطفل، ظلوا يكتبون عن الطفل لا للطفل ، متناولين بذلك مواقف وموضوعات غالبا ما تكون بعيدة عن حاجاته وإهتماماته، واستمر هذا الوضع حتى بداية القرن العشرين ، حين التفت المفكّرون والأدباء والتربويون إلى الطفل، كونه اللبنة الأولى في بناء المجتمع انعكس هذا على تطور أدب الطفل رغم تأخر ظهوره .

[1] عيسى الشماس، المرجع السابق ص 42

بدأت أسس هذا الأدب تتضح مع حلول النصف الثاني من القرن العشرين ، وبدأت تتحدّد شروطه وترتسم خصائصه ، كفن أدبي مستقل بذاته ، بعد تجنيد عدد كبير من الأدباء لهذه الغاية ، ولقد حققوا نقلة نوعية مفادها التقرب أكثر إلى الطفل .

بعدها ظهرت أُولى بوادر الكتابة في أدب الطفل ، على يد أمير الشعراء **(أحمد شوقي ، 1868-1932م)** ، الذي تنبّه إلى حاجة الطفل العربي إلى الأدب ، فألّف قصائد شعريه متعلقة بهذه الفئه العمرية ، كقصيدة "**الصياد والعصفورة** "و "**الدجاج البلدي**" التي ضمنتها ديوانه " **الشوقيات**" الذي صدر في **(1898م)**.

توالت جهود الأدباء في العالم العربي للكتابة في أدب الطفل، من شعر وقصة وارتكزت في الغالب على إعاده كتابة قصص من التراث ، بالتلخيص والتبسيط ونأتي بالذكر هنا القصص التي تجري أحداثها على ألسنه الحيوانات، كل هذا وذاك كان حتى مطلع سبعينيات القرن العشرين .

لا يمكن أن نتكلم على أدب الطفل ، دون ذكر إسم لامع برز بعد عهد أحمد شوقي، ألا وهو **(كامل الكيلاني 1897/1959م)** ، الذي بدأ مشواره الأدبي بتأليف قصته الشهيرة **(السندباد البحري ، 1927 م)** ، كما كتب رائعته "**من حياة الرسول**" التي يسّر فيها سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، لتتماشى مع فهم وإدراك الأطفال الصغار، كما برز في هذا المجال في تلك الأونة عدة أسماء ، أبدعت في أدب الطفل لأهداف تعليميه تربوية في

معظمها، نذكر منهم على سبيل المثال : **أحمد نجيب ،علي الحديدي في مصر ، سليمان العيسى في سوريا .**

2-تعريف أدب الطفل :

يختلف الدّارسون والمنظّرون في تعريف أدب الطفل ، فيقدم بعضهم الوظيفة التي يجب أن يؤديها أدب الطفل على ما سواها من الخصائص ، في حين أنه يكتفي البعض في تعريفهم لهذا النوع من الأدب ، بالتوقف عند الكيفية التي يجب أن يُقدَّمَ بها أدب الطفل بغضّ النظر عن الوظيفة الاجتماعية التي يمكن ان يؤديها ، ويحاول الفريق الثالث أن يجمع بين الكيفية والوظيفة وهذا ما سنراه في التعريفات التالية :

عرف **الدكتور هادي نعمان الهيتي** أدب الطفل على أنه : "مجموعه الإنتاجات الأدبية المُقدَّمة للأطفال، التي تراعي خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموّهم ، أي أنه في معناه العام يشمل كل ما يُقدَّم للأطفال في طفولتهم من مواد تُجسد المعاني والأفكار والمشاعر" [1]

[1] هادي نعمان الهيتي، ثقافة الاطفال، عالم المعرفة، الكويت ،1988 ، ص148

نأتي إلى ما أورده **الدكتور احمد زلط** عن تعريفه لأدب الطفل حين قال أن: " أدب الطفولة نوع أدبي متجدد في أدب أي لغة، وفي أدب لغتنا هو ذلك النوع الأدبي المستحدث من جنسي أدب الكبار، شعره و نثره و إرثه الشفهي و الكتابي "[1]

و هناك تعريف آخر جاء به **الدكتور ممدوح القديري** قال فيه : "أدب الأطفال هو العمل الفني الإبداعي المكتوب أصلا للأطفال حسب سنّهم و خبراتهم " [2]

وبناء على كل ما سبق ومن خلال المفاهيم السابقة، نستطيع أن نستجمع مفهوم أدب الطفل على أنه كل الكتب أو النصوص، التي أُلِّفت خصيصا للأطفال إحتراما لمجموعة من الأسس النفسية والتربوية واللغوية، التي تتناسب مع ميزات كل مرحلة من مراحل الطفولة ، من خلال مجموعة من الفنون الأدبية المتمثلة في القصة، والحكاية والتنشيط والتمثيل ، والتي تُقَدَّمُ بأساليب مبسّطة، تتفق مع مستوى تطور الأطفال ونموّهم المعرفي وقدرتهم على الفهم والإستيعاب.

3-خصائص أدب الطفل[3] :

إن الأطفال هم أقل كفاءة في مستوى القدرة الذهنية، وكذلك على مستوى الخبرات والتجارب ، فيجب على الكُتاب الأخذ بعين الإعتبار هذا المستوى من القدرات، وهم في

[1] أحمد زلط ، أدب الطفولة بين كامل الكيلاني و محمد الهراوي ، القاهرة دار المعارف، 1994 م ،ص 15 .

[2] ممدوح القديري، أدب الطفل بين الواقع و المستقبل، الطبعة العربية الأولى، مارس 1999، ص 12.

[3] عيسى الشماس ، أدب الأطفال بين الثقافة و التربية، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق 2004،ص 67.

طريقهم للكتابة للأطفال ، هنا ينشأ نوع من الأدب له خصائص محدّده يسمى "**أدب الطفل**"، باعتباره عمل فني إبداعي موجه للأطفال، وينبغي أن يتمتّع بكفاءات فنية وأساليب سامية.

لا يمكن الكلام على أدب الطفل دون إلقاء نظرة على أدب الكبار ، لنستطيع تمييز ما يختص به أدب الطفل لأنهما يتفقان في أمور كثيرة ويختلفان في أمور كثيرة ، فأدب الطفل عليه أن يخضع لنفس معايير الجودة ، التي يخضع لها أدب الكبار ، من دقة في التعبير، وحسن العرض ، ومنطقية البناء ، والتكامل بين أجزاء العمل الأدبي ، وجمال الصياغة ورقي المضمون .

3-1 الخصائص الفكرية:

تختلف درجات التأثر و الإدراك بين الكبار والصغار ، وهنا يتسم أدب الطفل بخصوصيات تضبط الكُتَّاب في هذا الميدان، وتجعلهم يراعون المراحل التي يمر بها الأطفال ، ومن أهم الخصائص التي يجب ذكرها هي:

- أدب الطفل تضبطه شروط تكون قد درست من قبل ، تنطوي على التوجيه وسرد مواقف إنسانيه و أخلاقية وتربوية ، و عدم إقحام مواضيع تشوش فكره بينما أدب الكبار له حريته .

- أدب الطفل هو أدب خيالي بنسبه كبيرة يتصف بالجاذبية و التشويق ، التي لطالما جلبت الطفل بينما نجد أدب الكبار أقرب إلى الواقع.

-وهنا نأتي إلى أهم خاصيه والتي على أساسها بُنيت هذه الدراسة ، ألا وهي أدب الكبار هو أدب على الورق يُقرا كثيرا ويسمع قليلا ويشاهد أحيانا، أما أدب الطفل فمعظمه قصص محكية وبعضه مشاهد بصرية .

3-2 الخصائص اللغوية :

_ يجب أن يكون الأسلوب واضحا ، وذلك باستعمال لغة سهلة وقريبة من الطفل، بعيدة عن كل التعقيدات الفلسفية والثقافية .

_ جمال الأسلوب و المحافظة على الشفافية بعيدا الغموض و التعقيد ، أسلوب متمثل في التناغم والتطور الأكيد الذي يتوقعه الطفل.

_ يجب أن يكون الأسلوب قويا مشوقا ، يملك صياغة جيدة، بالإضافة إلى معلومات صحيحة.

_ من المعروف أن الطفل هو السريع الملل بطبعه، محب للإختصار فيجب أن يحتوي هذا النوع من الأدب، على جمل قصيرة تراكيب مختصرة يستعملها الكاتب في نصه وكتابته بتقديم أفكار سهلة و واضحة ، تلزمهم بالاستعمال مفردات و كلمات ذات معنى واحد لكي يستطيع الطفل إستيعابها .

4- أهداف أدب الطفل[1]:

لقد تعززت مكانه أدب الطفل ، وأصبح الإهتمام به متزامنا مع تمام الوعي لأهمية الطفولة من جهة ، و بدور الأدب الطفلي من جهة أخرى ، لأن غاية أدب الطفل ليس هي فقط إذكاء الخيال عند الأطفال، ولكنها تتعدى إلى تزويدهم بالمعلومات العلمية والنُظم السياسية ، والتقاليد الاجتماعية والعواطف القومية ، و إلى توسيع قاموس اللغة عندهم.

كل واحد فينا يشعر بالسعادة والفخر عندما يدخل أطفالهم عالم الأدب ، سواء كان عن طريق السماع أو القراءة ،لأن الطفل أثناء نموه يبدأ في التعرّف على الحياة ، على أساس كل خبرات الماضي ، ومن هنا يمكن أن يكون أدب الطفل أقوى سبيل لتحقيق ذلك.

كما يجب الحرص على غرس المفاهيم الواضحة التي نؤمن بها ، و من خلالها يستطيع الطفل التصدي لكل ما هو غريب عن فكره أو عقيدته ، فالأطفال رجال صغار هذا ما أقره علم النفس، فإذا أردنا المحافظة على مجتمعنا وتطوره الدائم ، يجب العناية القصوى بالطفل وتنشئة فكره ، لذلك يؤكد المختصون والمربيون على انتقاء ما يُقدَّم لهذا العنصر الفعال في المجتمع ، مثل ما يقومون بالإهتمام بلباسه وطعامه يجب الإهتمام أيضا بفكره وتفكيره .

و من هنا سطرنا مجموعة من الأهداف تجسدت فيما يلي :

[1] محمد عبد الرزاق إبراهيم ويح و آخرون ، كتاب ثقافة الطفل، عمان دار الفكر للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى 2004- 1424،ص 310

4-1 الأهداف المعرفية و اللغوية:

- تزويد الطفل بالمعلومات والمعارف والخبرات ، التي تعمق نظرته للحياة وحب الإطلاع والبحث والإكتشاف.
- تنمية ملكة الحفظ والتذكر ، وذلك بتطوير القدرات العقلية مثل الإدراك والتخيل والتفكير والتحليل.
- إكتشاف مواهب الأطفال في مختلف مجالات الأدب.
- تنميه مهارات الإستماع لدى الطفل والتمييز بين الأصوات المتشابهة.
- تنميه مهارات الكلام بالتغلب عن عيوب النطق مثل التأتأة والتلعثم.
- تطوير مهارات التعبير وإبداء الرأي بشكل واضح يفهمه الآخرون.

4-2 الأهداف الثقافية و الاجتماعية :

- تعريف الطفل بثقافة أمته وحضارتها من خلال النصوص التي يتناولها.
- الإطلاع على المواقف المشرفة والنماذج الرائعة في تاريخه وتاريخ أمته ، وذلك بتقديم المواقف والتصرفات التي قام بها الشخصيات التاريخية.
- التعرف على التغييرات التي تطرأ على العالم نتيجة التكنولوجيا في مختلف المجالات، وكيفيه الاستفادة منها.
- تعريف الطفل بمجتمعه ومقومات هذا المجتمع وأهدافه .

- تنميه الطفل الإجتماعية وذلك بمساعدته بالانخراط بالآخرين ، من خلال تبصيره بالقيم الخلقية الفاضلة.
- تقويه روح التعاون والتضامن بين الأطفال.

- المطلب الثاني: فن قصص الأطفال

يصدر أدب الطفل من خلال أشكال فنيه متعددة ، سواء كانت وسائط التعبير مثل الكتب والصحافة والمجلات والمسرح والموسيقى والأفلام ، أو فنون التعبير مثل المسرح والشعر والقصة ، كما أن شغف الأطفال بالقصص هو أكثر من شغفهم بباقي ألوان فنون الأدب ، كونها تعد من أكثر الأجناس الأدبية إنتشارا وإستقطابا للأطفال ، سواء كانت مسموعة أو مقروءة أو مرئيه ، فإنها تظل اللون الأدبي الأكثر إستتهلاكا لدى الطفل ، فهي تحرك مشاعر الفرح والحزن والغضب والرضى والخوف عنده ، وبما أن بحثنا يتحدث عن القصة وباعتبارها أكثر فنون التعبير شيوعا في أدب الطفل ، سوف نتناول في هذا المطلب المفهوم والأهمية والأنواع والأهداف.

1-تعريف قصص الأطفال :

تتفق مجمل الدراسات التي تهتم بالقصص الموجهة للطفل، على جملة من التعريفات و لعلّ من أهمّها ، **الدكتور أحمد حسن حنورة** عندما عرف القصة على أنها : " فن أدبي يهدف إلى كشف أو غرس مجموعة من الصفات والقيم والمبادئ والإتجاهات بواسطة الكلمة المنثورة... وتدور في إطار زمان ومكان محددين، مصورة بأسلوب أدبي راقي يتنوع بين

السرد والحوار والوصف ، ويعلوا ويدنو وفقا للمرحلة المؤلفة لها القصة وللشخصية التي يدور على لسانها الحوار" [1]

القصة كما يقول الدكتور **حسن شحاته** : " تأتي في المقام الأول من الأدب المُقَدَّم للطفل ، فالأطفال يميلون إليها ويستمتعون بها ويجذبهم ما فيها ، من أفكار وأخيلة وحوادث... فإذا أضيف إلى هذا كله سرد جميل وحوار ممتع كانت القصة قطعه من الفن الرفيع محببة للأطفال"[2]

و هناك تعريف آخر وضعه **الدكتور عيسى الشماس** قال فيه : " القصة تشكل العمود الفقري في أدب الطفل ، بالنظر لما تمتلكه من المؤثرات النفسية والتربوية بأسلوب ممتع وجذاب، يحقق للطفل المتعة والفائدة من جهة، ويتفق مع طبيعة الطفولة التي تمتاز بالحيوية والبحث الدائم معرفه ، و حب الإستطلاع من جهة أخرى "[3]

و بناءا على التعريفات السابقة ، يمكن حصر مفهوم القصص على أنه كل ما يُكتَبُ للأطفال نثرا ، بغية إمتاعهم و بما في ذلك التسلية والتثقيف ، عن طريق سرد أحداث و وقائع لشخصيات معينه في زمان معين ومكان معين ، هناك شخصيات واقعية وأخرى خيالية ، منها ما ينتمي لعالم الحيوانات ومنها ما ينتمي لعالم الجان ، كل هذا يهدف لبناء شخصيه الطفل بناء متكاملا.

[1] أحمد حسن حنوره، ادب الأطفال، مكتبه الفلاح الكويت، الطبعة أو لى سنه 1410 هجري1990 م ،ص 107

[2] حسن شحاته ، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، طبع الدار المصرية اللبنانية القاهرة، الطبعة الثانية 1414 هجري ، ص 145

[3] الدكتور عيسى الشماس، مرجع سابق، ص75.

للقصة موقع خاص في أدب الطفل ، فهي تلعب دورا هاما في حياة الطفل كونها الوسيلة الأسهل والأقرب إليهم ، نجد القصة أول نشاط مشترك بين الأم والطفل، فهو رغم صغر سنه تُوصي بعد الجهات المهتمة بتربيه الطفل ، أنه منذ عمر ستة أشهر على الأم أن تروي لطفلها قصص ، حتى لو لم يفهم معناها ، لتعوده على الإستماع والإنتباه ، وعلى الأم ألا تغفل على أثر القصص على الأطفال لا سيما القصص التي تحتوي على المواقف الإنسانية وجميع المبادئ والاخلاق ، كالصبر والإيثار والإخلاص والوفاء والرحمة والصدق.

2-أهمية القصص الأطفال :

- استخدمت القصة منذ القدم كوسيلة من وسائل التربية للأطفال، فهي عادة قديمة اعتُمدَت لإيصال رسائل دينية وأخلاقية ومعرفية وكذا الترفيهية للأطفال ، للتفريق بين الخير والشر وتمجيد الأبطال والحكماء.
- القصة هي الوسيلة الأمثل التي تتيح للطفل فرصة الحصول على الكثير من المعارف والخبرات ، وتكمن الأهمية العظمى للقصة في حياة الطفل ، بإثراء لغته وتنمية ملكته اللغوية ، وذلك من خلال تزويده بالألفاظ والكلمات الجديدة وهو ما يساعده على الإطلاق والإنفتاح في أحاديثه وتعبيراته .
- كذلك لقصص الأطفال الدور الكبير في بناء الشخصية وتربيه الأطفال ، بما أنهم بحاجة كبيرة إلى بيئة تهيأ لهم جوًّا إجتماعيا وثقافيا ملائما ، و لها الفضل الكبير

في خلق هذه البيئة المناسبة ، لنقل مواقف وخبرات في قالب ممتع ، بعيدا عن الوعظ المباشر والممل.

- تنقل القصة أحداث لأشخاص كثيرين ، من زمان غير زمانه ومكان غير مكانه، وتساعد على تقريب المفاهيم المختلفة التي تهتم بها التربية ، بأسلوب قصصي يتناسب مع المستويات الإدراكية للأطفال.

3- أنواع قصص الأطفال[1] :

إن الأهداف التربوية للقصة يمكن ضمّها مع أهداف أدب الطفل عامة، ولكنها تختص بأشياء وتشترك مع باقي فنون أدب الطفل في أشياء أخرى ، و نأتي هنا لذكر الأنواع لإختلاف القصص من حيث الحجم و من حيث المضمون و يمكن صفها فيما يلي:

3-1 أنواع القصص من حيث الحجم :

- **الأقصوصة** : وهي في حدود صفحة واحدة ، وتعبر عن موقف واحد من المواقف التي يمر بها الإنسان أي تحتوي على حدث واحد فقط.
- **القصة القصيرة** : وهي أكبر من الأقصوصة ، وتكون في حدود 500 كلمة.
- **القصة:** وهي أكبر من القصة القصيرة ، فتزيد عن 500 كلمة ، وتتعدد فيها الأحداث والشخصيات.
- **الرواية:** وقد تتكون من عدة أجزاء ، وتمتد أحداثها لأكثر من زمن ، وتتعدد الشخصيات والأحداث أكثر من تعددها في القصة.

[1] محمد عبد الرزاق إبراهيم ويح وآخرون ، مرجع سابق، ص334 .

3-2 أنواع القصص من حيث المضمون :

- **القصص الدينية** : هو فن أدبي إنساني ، يتخذ من النثر أسلوبا ، تدور أحداثه حول حدث ديني ، مستمد من القرآن أو السنه النبوية أو الصحابة أو التابعين أو الصالحين.
- **القصص الخيالية** : هي من أشهر أنواع قصص الأطفال ، تدور عادة حول الحيوانات أو مخلوقات غريبه أو عالم الجن ، وتكون إما أساطير أو خوارق .
- **قصص الحيوانات:** تُعد قصص الحيوانات من أقدم الأجناس الأدبية في عالم الطفل ، كون الأطفال مولَعون بالحيوانات فهي تجذبهم أكثر من الأنواع الأخرى.
- **القصص التاريخية** : هي قصص تدور حول شخصيه تاريخيه أو حدث تاريخي ، يوضع في قالب مبسط يُمكِّن الطفل من إستيعاب الأحداث .
- **القصص والحكايات الشعبية** : وهي أيضا من أقدم القصص المقدَّمة للأطفال ، ويرجع بعضُها إلى ما قبل عصر التاريخ ، والقصة الشعبية تدور حول أحداث وشخصيات ، أبدعها خيال الشعب ، وكانت تُحكَى شفاهةً ، وأصبحت شائعة كثيرا بين أوساط الشعب .
- **القصص الفكاهية:** هو نوع لا يستهوي الأطفال فحسب ، بل وينفعلون ويتأثرون به جدا ، وأكد علماء النفس أنه هناك علاقة وطيدة بين الضحك و عالم الأطفال ، كونه يبعث الإشراق و التفاؤل في نفسيتهم .

4- مقومات قصة الطفل[1] :

عامة عناصر قصة الطفل هي نفسها عناصر نجدها في القصة كعمل أدبي ، مع مراعاة ما يناسب الطفل عند تطبيق القواعد وأهم عناصر قصص الأطفال هي :

4-1 الفكرة : حسن إختيار الفكرة من وراء القصة ، بحيث تتلائم نفسيا ووجدانيا وتربويا ، مع المرحلة التي نوجه إليها القصة ، والفكرة الجيدة في قصص الأطفال ، هي التي تتناول موضوعا يثير إنتباه الطفل ، لغرابته أو لإشباع رغبته في المعرفة ، أو التعبير عن فكرة ما.

4-2 الزمان والمكان: لابد لأحداث القصة ، أن تلتزم بعادات وظروف المكان الذي وقعت فيه ، فالزمان والمكان يختلفان من قصة إلى أخرى ، والقاص الناجح هو الذي يرتبط في قصتة بهذين العنصرين ، لإنجاح قصته تفاديا للتناقض.

4-3 الأحداث: يتعلق هذا العنصر بمدى التوفيق في إحكام بناء القصة ، فالأحداث تتكون من المقدمة التي تمهّد للفكرة التي يريد القاص الحديث عنها ، ثم العقدة التي يستعرض فيها معظم الأحداث وتتطلب معرفة حلها ، ويكون القارئ متلهفا إلى معرفه هذا الحل، ثم يقوم القاص بحل هذه العقدة حلاً يزرع البهجة والرضا عند الطفل.

[1] محمد عبد الرزاق إبراهيم ويح وّ أخرون ، مرجع سابق، ص221.

4-4 الأسلوب: ونعني به التعبير بصورة واضحة وقوية ومؤثرة وممتعة في نفس الوقت ، فالأطفال بطبعهم يميلون إلى السرد ، والجمل القصيرة والواضحة ، والحوار المباشر والصريح.

4-5 الشخصيات : إن هذا العنصر هو عنصر مهم جدا ، فالشخصيات هي التي تصنع الأحداث ، و في قصص الأطفال قد تكون الشخصيات إنسانا أو حيوانا أو جمادا، ولقد أثبتت الأبحاث النفسية والتربوية ، أن الأطفال يسهل عليهم تقمص الحيوان أكثر من الإنسان ، فنجد نسبة كبيرة من قصص الأطفال تميل إلى الحيوانات .

4-6 الحبكة : ونعني بها تتابع أحداث القصة و تسلسلها بصورة منطقية ، حتى تصل القصة إلى نهايتها ، دون افتعال حدث أو إقحام شخصية ، لا علاقة لها بالقصة ، وللحبكة في قصص الأطفال دور هام في تنمية قدراته العقلية حيث تكسبه فهما وتصورا للأحداث.

المبحث الثاني: ترجمة قصص الأطفال

الترجمة هي عملية يتم فيها تحويل النتاج الكلامي في إحدى اللغات إلى نتاج كلامي في لغة أخرى ، مع المحافظة على جانب المضمون الثابت ، أي على المعنى و لعّل أبسط تعريف للترجمة ، هو أنها نقل نص مكتوب أو مسموع من لغة إلى أخرى ، شريطة أن يتم هذا النقل وفقا لضوابط تفي بالغرض المطلوب ، و تعبر عن المعنى و تصونه .

و مثلما ذكرنا آنفا ، كان أدب الطفل يفتقر للإنتاج في الغرب بصورة واضحة ، هذا ما أثر على وجوده في العالم العربي ، فراحت المجتمعات تسد أي فقر بالترجمة سواء كان فقر أدبي أو سياسي أو إجتماعي أو إقتصادي ، أما كلامنا هنا سوف يكون على المجال الثقافي عامة وعلى الأدب خاصة ، وكيفيه الإستفادة منها عن طريق الإطلاع المباشر على الإنتاجات الخارجية ونقلها عن طريق الترجمة.

المطلب الأول: الترجمة في أدب الطفل

1-بوادر ترجمة أدب الطفل :

تعود قديما بدايات إهتمام دور النشر العربية بالترجمة ، إلى بداية إشراف مؤسسات النشر في الوطن العربي على إعتماد الترجمة كوسيلة لإثراء الرصيد ، فخلال العهد العباسي و كان إبان خلافة المأمون الذي كان يرعى بيت الحكمة ، أما في العصر الحديث فيمكن القول أن الترجمة جاءت على مرحلتين مختلفتين ، حيث قامت دور النشر العربية بترجمة قصص الأطفال خلال القرن العشرين –ترجمة عشوائية وتجارية – محضة ، لا

تستند إلى معايير أدبيه ولا أخلاقية ، كانت تسعى فقط وراء هذه الترجمة التي لم تخدم يوما طموحات الطفل العربي وثقافته ، بقدر ما تخدم العائدات المالية ، أما في المرحلة الثانية فقد تحولت وتطورت هذه الترجمة ، لتصير أكثر وعيا ومسؤولية وإهتماما بتنشئة الطفل العربي تنشئة ثقافية عربية إسلامية ، فتأسست دور النشر خاصة للأطفال في مصر والعراق وبلاد الشام ، إذ ترجم السريان [1] كثيرا من العلوم من علوم اليونان وآدابهم ، وترجم العرب الكثير من الآثار العلمية والفكرية عن الغرب واليونان وغيرهم ، أما بعد اليقظة العربية الحديثة ، واحتكاك المفكرين العرب بالثقافات الأجنبية للخروج من حلقتهم المغلقة ، و تحقيق التواصل قاموا بترجمة كل ما وجدوه مناسبا .

إذا كانت الترجمة ضرورة ملحة في المجال الثقافي بوجه عام ، فهي ضرورة حتمية في المجال الأدبي على وجه الخصوص ، وجاءت عملية ترجمة الأدب للالتحاق بالركب العالمي، كونه كان سباقا في إنشاء أدب الطفل ، وكذلك لاستدراك ما سبقتنا به الأعمال العالمية ، لكن لا يمكن أخذ كل ما ينتج ، بل اختيار ما يناسب حاجات أطفالنا وخلق جسر يجعل أطفالنا يقومون بالتطلّع على العالم الموازي .

وضمن هذا السياق قد أسهمت ترجمة بعض الأعمال الأدبية العالمية ، إلى لغتنا العربية تطوير العديد من الأجناس الأدبية وأساليبها الفنية ، التي لم تكن معروفة في أدبنا العربي ، ونأتي بالذكر هنا أدب الطفل الذي كان مهمشا نوعا ما في العالم العربي ، كانت

[1] عيسى الشماس ، مرجع سابق ، ص 107

البدايات في مصر كونها كانت مهيئة ماديا وثقافيا ، و بدأت ترجمة أدب الطفل في أواخر القرن التاسع عشر.

بدأت حركة الترجمة في أدب الطفل مع أواخر النصف الأول من القرن العشرين ، الكثير من كتب الأدب العالمية وراح الكُتَّاب والأدباء العرب إلى ترجمة الكثير من الأعمال ، لسد النقص الذي كانت تعانيه مكتبه الطفل العربي آنذاك.

2-تطور ترجمة أدب الطفل

إن المتتبع لحركة التطور الأدبي بكل أبعادها ، وعلى مستوياتها المختلفة في الوطن العربي ، يلاحظ أن ملامح أدب الطفل قد تأخرت في الظهور ، إلى أواخر القرن التاسع عشر، حيث بدأت تتشكل وتضع أولى أسسها لهذا الفن الأدبي في العالم ، سواء بالإحتكاك المباشر، أو عن طريق الترجمات التي أخذت تصل إلى وطننا العربي .

وبينما كانت الشعوب المتقدمة تعتني بأدب الطفل ، وتزيد من إهتماماتها لتقديمه في قالب يقوم على أسس نفسية و لغوية وفنية ، تتناسب مع مميزات الطفولة ، قام بعض رواد هذا الأدب في الربع الأول من القرن العشرين ، بتقديم مجموعة من القصص والحكايات المترجمة ، لكنهم كانوا يفتقرون إلى المعرفة بمراحل النمو عند الأطفال ، و احتياجاته النفسية والعقلية .

بقي أدب الطفل ولمدة كبيرة محصورا في أقلام قليلة ، حتى وقت قريب ، وقبل القرن التاسع عشر لم يكن يملك الوطن العربي سوى كتب قليلة ، كانت للأطفال خصيصا ولم يتم

الإهتمام بكتاب الطفل في العالم العربي، إلا مع **رفاعة الطهطاوي** [1] أول مترجم في العالم العربي ، و في أواخر القرن التاسع عشر اتخذ صورته الحالية – أدب الطفل – ، على يد **دكتور كامل الكيلاني** الذي يعتبر رائد أدب الطفل ، حيث بدأ التأليف للأطفال بعد فترة زمنية كبيرة ، اعتمدت الترجمة وبدأت الكتابة حسب اعتقادات الكُتاب باختيار الأفكار المناسبة ومعالجتها لتلائم الصغار.

أخذ أدب الطفل يظهر في البلاد العربية عن طريق الترجمة ، حيث اعتمد **الدكتور كامل الكيلاني** على ما عاد به رفاعة الطهطاوي ، بعد رحلته إلى باريس لدراسة اللغات والعلوم الأوروبية ، قام بترجمة مجموعة من القصص تروي حكايات الأطفال ، ثم جاء أحمد شوقي وألّف أول كتاب في أدب الطفل ، وكتب القصص على ألسنه الحيوانات والطيور معتمدا على خرافات لافنيتين .

الجدير بالذكر هنا أن الجهود الكبيرة التي بدلها الدكتور كامل الكيلاني، في أواخر العشرينات من القرن العشرين ، كانت أثناء قيامه بترجمة العديد من الأعمال الأدبية ، منها أعمال ويليام شكسبير ورخّصها للأطفال ، و اهتم باللغة العربية السهلة الفهم بانتقائه الألفاظ

[1] **التعريف برفاعة الطهطأو ي** : أحد قادة النهضة العلمية في مصر والعالم العربي خلال القرن التاسع عشر سافر خارج مصر لأو ل مره سنه 1826 الى فرنسا ضمن بعثه لدراسة اللغات والعلوم الأو روبية ثم عاد الى مصر عام 1831 مجندا بدراسته حول الترجمة وعمل على تطوير هذا المجال بإنشائه اقساما متخصصه في الترجمة وأصبح مرجعا معتمد من طرف عده مترجمين اتوا من بعده.

المناسبة ، وحذف بعض الشخصيات الغير ملائمة، والتي تسيء إلى القارئ الصغير من دون الإنتقاص من مضمون القصة .

وكذلك قام **الكيلاني** بترجمة بعض الأعمال لشكسبير ، واهتم بالفضيلة والأخلاق واختار من الأدب العالمي قصدا ما يحمل القيم والسلوك ، وقام بعرض أيضا الأخلاق السيئة بأسلوب يثير في نفس الطفل الإشمئزاز والنفور ، وهنا يعطي **يعقوب الشاروني** لترجمة أدب الطفل أهمية حين قال أن" ترجمة الأعمال الأدبية الموجهة للطفل ، تحتاج إلى أديب صاحب موهبة وخبرة في الكتابة للأطفال، لكي يتمكن من إعادة خلق العمل الأدبي، باللغة التي ينقل إليها العمل الإبداعي" ، وأضاف **الشاروني** سابقا في نفس المقال أن" هناك ضرورة ملحة لترجمة أدب الطفل من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، وهذا ما يتطلب جهود مؤسسة كبيرة ، إضافة إلى تدريب فريق من المترجمين للقيام بهذه المهمة " [1]

عرفت المرحلة الأولى من تطور أدب الطفل حدثا أدبيا مهما ، هو ترجمة **أنطوان جالان** لحكايات" ألف ليلة وليلة " التي أصبحت فيما بعد مَعْلمًا بارزا في الإبداع الفني ، و لقد كانت مصر السباقة في العالم العربي في عملية الترجمة ، وجلب مجموعة من الأعمال الأجنبية ووضعها في قالب عربي ، حيث توافرت لها مجموعة من الأدباء والكُتاب الذين أثروا أدب الطفل ، عن طريق الترجمة أو الإقتباس وكان من أبرزهم **كامل الكيلاني** الذي يُعَدُّ رائدا لأدب الطفل في ميدان الترجمة، **و محمد الابراشي** الذي أصدر مجموعة متنوعة

[1] يعقوب الشاروني ذكر في مقال لعيد عبد الحليم –القاهرة–

للأطفال ، ترجمة ا من روائع أدب الطفل في العالم، وأهمها مجموعة المكتبة الخضراء التي تضم أجمل القصص مثل **اليس في بلاد العجائب** ، **سندريلا** ، **الجميلة النائمة** وغيرها.

المطلب الثاني: قصص الأطفال المترجمة

الإهتمام بأدب الطفل ينحدر من الإهتمام بثقافة الأطفال، ولا سيما القصة ، لأنها تعد إحدى الوسائل التي يرى الأطفال بها أنفسهم ، ويكتشفون من خلالها سياق تفاعلهم مع العالم المحيط بهم ، لأنها – قصص الأطفال –لا تنحصر في كونها وسيلة للتسلية فحسب ، بل تتعدى ذلك إلى مجال أوسع وشامل ، فهي تساهم بفاعلية في تربية الطفل وإعداده لأن يكون عضوا نافعا في المجتمع .

1-بدايات ترجمة قصص الأطفال

تعتبر القصة النواة الأولى التي تنمّي ثقافة الطفل ، فلا يمكن للمربي أن يقدم هاتفا أو أداة أخرى أملا منه أن تكون هي الطريقة الآمنة لضمان نقاء ما يتلقاه الطفل إذن يجب أن تكون هذه المادة المقدَّمة للطفل في المستوى المطلوب ، و تُعد قصص الأطفال إحدى أنواع أدب الطفل و أكثرها شيوعا، وهي عبارة عن سرد مجموعة من الأحداث ، ترافقه حوار بين الشخصيات الرئيسية والثانوية في القصة .

هنا يمكن التنويه على أن أهمية ترجمة قصص الأطفال ، لا تقل عن أهمية كتابتها ، فإذا كانت القصة العربية تغدي عقل الطفل بالأخلاق والمفردات الجديدة ، فإن القصص

المترجمة توسع مفاهيمه وتنمي قدرته على التفريق بين الثقافات ، ومعرفه ما هو مناسب له كطفل عربي و تلعب دورا هامًّا في تعريف الطفل على ثقافات دول جديدة.

يصعب البحث عن قصص الأطفال في كتب الأدب العربي القديم وإثباتها ، و هذا راجع إلى أن هذه القصص كانت تتحدث عن أيام العرب و بطولاتهم ، وكانت تُروَى شِفاهًا في أغلب الأحيان ، وعلى لسان الأمهات والجدات ، ولم يسبق تدوينها ما أدى بها إلى الإختفاء ، وعرضها إلى النسيان شيئا فشيئا فلم يصل إلينا منها إلا القليل .

في عهد الصحابة والخلفاء إزداد الإهتمام بالطفل بشكل واضح ، حيث اهتم الصحابة والخلفاء بتقديم كل ما تتطلبه تربية الطفل وتنشئته وفق تعاليم الدين الجديد، فهذا الإهتمام من قِبَلهم بتعليم الأطفال مبادئ الأدب و الأخلاق من القصص والحكايات ، يدل على إدراكهم لأهمية الأدب وتأثيره التربوي في نفوس الأطفال ، وهو لا يقتصر فقط على التسلية فحسب ، بل امتد ليكون وسيلة تربوية هنا لجأ الناس إلى ترجمتها –القصص– فهي وحسب خصائصها التي جعلتها تحتل مكانة خاصة لحركة العصر، كان من الضروري الإعتراف بصعوبة ترجمة القصة تأتي بعد صعوبة ترجمة الشعر .

ظل الأطفال يشتركون مع الكبار في قراءة بعض القصص القديمة ، إلى أن ظهرت القصة النثرية الحديثة الخاصة بهم ، على يد رائد هذا الفن في مصر **الدكتور كامل كيلاني** الذي اهتم بالتأليف للأطفال ، وأصدر لهم سنة 1927 **قصة السندباد البحري** وهي أول

محاوله قصصيه حديثه يقوم بتأليفها أديب عربي للأطفال ، وقد اتجه **كامل كيلاني** إلى ميدان الكتابة عامة وإلى فن القصة خاصة .

2- مشاكل و صعوبات ترجمة قصص الأطفال :[1]

تحمل قصص الأطفال خصوصيه بالغة كونها تستهدف جمهورا حساسا، وكثيرا ما يحث علماء النفس والتربية والمهتمين بعلم الأطفال ، المترجمين و الأدباء على العمل على تكييف القصص محليا أثناء ترجمتها ، وبث في نفوس النشء الصغير الإعتزاز بثقافته الأصلية ، والعمل بالتوازي على ضرورة بناء حضارة عصرية ، مبنيه على العلم والتطلع لثقافات الغير ، و قد نجد مترجمون يملكون تلك الملَكة الأدبية في المقدرة على إعاده بعث نفس الشعور عند المتلقي الجديد لدى قراءته للنص المترجم.

في العالم العربي كثيرا ما يميل المترجم لتكييف النص المصدر، وفقا لعالم الطفل المقصود ، وترسيخ أفكار خاصة حول التربية القصصية الجريئة ، التي تدعو إلى العنف غير محببة أيضا للترجمة من قبل المترجمين ، خصوصا تلك التي تحتوي على مقاطع عنف أو مقاطع فاضحة غير لائقة ، وهذا يجرنا إلى الإعتقاد بأننا نحن كعرب ومسلمين ، مازلنا محافظين على بعض القيم الأخلاقية ، و إن كانت منظومة القيم في بعض قصص الأطفال الأجنبية ، إشكاليه لنا بحد ذاتها خلال ترجمتها للغة العربية.

[1]،عن هموم الترجمة و آمالها و أحلامها ، مجلة البعث الأسبوعية ، 13 نوفمبر 2020 ـ جُمان بركات

فنجد في العالم الموازي نفس الإشكالية ، لأن الدول الأوروبية أو الغربية ككل تصطدم كذلك بهذه الإشكالية ، والتي مفادها تفرّد كل دولة أو أمة بأصالتها ، فنجد الطفل البريطاني يحصل على التربية الحازمة ، أما الألماني أو الأمريكي الصغير ، فنجده أكثر جرأة وتحررا ، والفرنسي يتوسطهما ، أما الإسبان أو الايطاليون ، تكاد تجدهم ينتمون إلى العرب كثقافة ، وذلك نسبه لثقافة البحر الأبيض المتوسط.

نجد مثلا بعض دور النشر تفرض على المترجمين، إحترام المعايير التربوية لكل منطقه ، لأنها ليست نفسها في جميع البلدان ، فنجد مثلا الغرب يتهافتون على قصص الأطفال لأنها تخدم مصالحهم الغربية في كثير من الأحيان ، لأنها تُبقي شعوبَهم المحتلة سابقا تحت سيطرة ثقافتهم .

و بما أن الترجمة هي جسر بين الأمم ، وتسمح بتبادل اللغات والثقافات ، و قولنا هنا ثقافة ، يعني نقل ثقافة الغرب إلى طفلنا العربي ، فيجد المترجم نفسه أمام تحدي كبير بين نقل العمل كما هو ، دون إجراء أي تعديلات ، بما فيها نقل كل ما أرفقته النسخة الأجنبية ، وبين الحفاظ على أمانته ونزاهته في أداء مهنته ، و اختيار ما يناسب الطفل العربي ثقافيا و إجتماعيا .

غالبا ما يكون في طيات قصص الأطفال الأجنبية ، ثقافة البقاء للأقوى أو العنصرية ، وبعضها ما ينافي ديننا الحنيف ، يُستعمل أدب الطفل الأجنبي لوضع اتجاهات سياسية تتوافق وإيديولوجيات البلد المؤلِّف ، ونقلها إلينا يضع فكر الطفل العربي في شتات.

تأثير القصة المترجمة على الطفل العربي :

تعتبر قصص الأطفال عنصرا أساسيا يقوم عليه أدب الطفل، ونجد علاقة وطيدة بين الطفل والقصة ، فهو يجد فيها المتعة التي يبحث عنها في الواقع ، نأتي بالذكر هنا إلى نوع خاص من قصص الأطفال ، ألا وهو القصة الخرافية فهي تلبي كل حاجته البعيدة عن العقلانية ، والواقع والقريبة إلى المتعة فكانت ولا زالت القصة الخرافية ملجأ الطفل الوحيد.

بما أن لقصص الأطفال الدور الكبير في بناء شخصيتهم النفسية والأخلاقية ، علينا الوقوف عند الخطر الذي يمكن أن تسببه قصص الأطفال المترجمة على الطفل العربي ، فنجدها في العامل الديني والثقافي ، الذي قد يكسبه عادات دخيلة وسلوكيات غريبة عن المجتمع والوطن وحتى الأسرة ، فلقد أصبح الطفل العربي المسلم عرضة للغزو الثقافي ، نجده متأثرا بسلسلة هاري بوتر وسندريلا أكثر من تأثره بقصص الانبياء ، ونجده ينتظر الهدايا في ليله رأس السنه من طرف بابا نويل.

من هذا المنطلق يجد المترجم نفسه في صراع أدبي وثقافي بين نقل القصص كما هي ، أو تكييفها مع ثقافتنا ، لأن الطفل بطبعه يقرأ لكن لا يميز فمهمة المترجم الناقل ، هي اختيار ما يناسب هذا ما سنراه في بقيه بحثنا.

هناك العديد من الخبراء والباحثين في هذا المجال يحذرون من ترجمة أدب الطفل، لما قد يكون لها من إنعكاسات على الفكر الثقافي والتربوي للطفل العربي ، كونها تنقل العادات والتقاليد وقيم مجتمع آخر مختلف عن المجتمع العربي.

من خلال الفصل الأول سلّطنا الضوء على إحدى أهم المواد الأدبية المقدَّمة للأطفال ، والتي تعتبر وسيلة تربوية و فن من فنون الأدب ، لجأت إليها معظم المجتمعات ، ألا وهي القصص ، أول ما يستمع إليه الطفل في محيطه ، حيث يعد أدب الطفل فنا أدبيا يلتزم بضوابط نفسية واجتماعية وأخلاقية تربوية ، كما له خصائص لكل مرحلة أو فئة عمرية ، لإشباع حاجات ومتطلبات كل مرحلة من مراحل الطفولة .

و من خلال الفصل التالي سوف نعرج على ترجمة هذا الأدب ، لكن من باب الحفاظ على المتلقي الصغير و ماذا يستعمل المترجم ، و هو في طريقه إلى ترجمة مادة أدبية للأطفال و أهم التقنيات المستعملة في هذه العملية .

الفصل الثانـي

الترجمة بتصرف في قصص الأطفال

المبحث الأول: التصرّف في الترجمة .

المطلب الأول: مدخل إلى الترجمة بتصرّف .

دعاة الحرفية و أهل المصدر ، دعاة التصرّف و أهل الهدف .

المطلب الثاني : الترجمة بتصرف(مفهومها ، تقنياتها ، دواعي إستعمالها)

المبحث الثاني: التصرّف في ترجمة قصص الأطفال .

-ترجمة قصص الأطفال بين الحرفية و التصرف .

- الترجمة بتصرف في قصص الأطفال .

- دوافع اللجوء إلى التصرّف في ترجمة قصص الأطفال .

المبحث الأول: التصرّف في الترجمة

بشكل عام النقطة الأساسية في الترجمة ، هي إنتاج نص يبدو عملا أصليا في الثقافة المستهدفة ، ويجب على المترجم أن يتّبع أساليب معينه من أجل الحصول على نص سهل القراءة و الفهم ، ويعد التصرّف أحد الأساليب الذي يمكن للمترجم استخدامها، للحصول على نص يبدو وكأنه عمل أصلي باللغة الهدف.

المطلب الأول: مدخل إلى الترجمة بتصرّف

تتربع الترجمة الأدبية على هرم أنواع الترجمات ، وتعد من أصعبها فهي تتطلب الجودة في النقل من لغة إلى أخرى ، وهي أيضا تتبوأ مقعدًا في الحياة الثقافية والتراث الثقافي لكل أمة ، فلابد للمترجم أن يتخيّر ألفاظه ، ويعتني بها وبجمال العبارة كعنايته بجمال النقل.

إن المترجم وهو في طريقه لنقل نص من محيطه الطبيعي ، و وضعِه في محيط آخر ، قد يواجه عدة صعوبات و عقبات ، إما لغوية أو ثقافية فيجد نفسه أمام الصراع الأبرز، الذي لطالما كان في عالم الترجمة الأدبية بين منهجين أو قطبين ، إما أن يسلك طريق دعاة الحرفية و أهل المصدر ، أو يسلك طريق دعاة التصرّف و أهل الهدف .

بما أن بحثنا يصب في موضوع دعاة الترجمة بتصرف وأهل الهدف ، كان من الواجب علينا ان نسلّط الضوء على دعاة الترجمة الحرفية وأهل المصدر لرفع الغموض .

1-دعاة الترجمة الحرفية وأهل المصدر

إن الترجمة الحرفية هي التقيّد بالنص الأصلي مهما اقتضى الأمر ، وهي تلك الترجمة التي يتم فيها التركيز على الشكل الأصلي دون حذف ولا تغيير، إذ يرى بعض المنظرين أن الترجمة الحرفية في النصوص الأدبية ، هي إستراتيجية ذات بعد أخلاقي بالدرجة الأولى ، وتعكس أمانة إتجاه النص المصدر لغةً و ثقافةً ، وتعتمد على الإقتباس واستعارة التعابير الإصطلاحية ، قصد الإنفتاح على الآخر وتبادل الثقافات ، على رأسهم المفكر و المترجم و الفيلسوف الفرنسي(**أنطوان برمان Antoine Berman**) متأثرا بأكبر الفلاسفة الألمان آنذاك ، من بينهم (**فريديريك شلايرماخر Friedrich Schleiermacher)** و **(والتربينجامين Walter Benjamin)** ، حين رأى- **أنطوان برمان** - أن الترجمة تتبع الحرف ولا تتبع المعنى ، وكانت نظرته للترجمة نظرة أخلاقية، مبنية على التركيز على الأصل والغريب .

وكان **لأنطوان برمان** دورا كبيرا في تغيير النظرة إلى الترجمة الحرفية ، ودورها في بناء أسس التبادل بين الثقافات ، و التمازج وتقوية اللّغة حين قال " تقوم ترجمة الحرف على مبدأ أساسي وهو ترجمة العمل الأجنبي بشكل لا يجعلنا نحس بأن هناك ترجمة أي

بشكل يعطي الإنطباع بأن المؤلف كان سيكتب الشيء نفسه لو أنه كتب نصه باللغة المترجمة " [1]

وكان دائما ينادي بأن الهدف من الترجمة ، هو فتح حوار مع الآخر عن طريق الكتابة ، ونذكر كذلك المنظّر الفرنسي (**هنري ميشونيك Henri Meschonic**)الذي كان هو الآخر ينادي بالترجمة الحرفية ، ونذكر أيضا لورانس فينوتي الذي نادى إلى الإفراط في الأمانة من طرف المترجم ، ما جعله من أقوى الدعاة إلى الترجمة الحرفية ، وبما أن الترجمة الحرفية قد تتعارض مع خصائص اللغة الهدف ، يمكنها أيضا أن تتعارض مع ثقافة اللغة الهدف .

2-دعاة الترجمة بتصرف و أهل الهدف :

أما بالنسبة لوجهة النظر المقابلة ، فنجد الترجمة بالتصرّف أو ما يعرف بأهل الهدف ، حيث ذهب المنظرون الذين ينادون بالترجمة بتصرف ، بترجمة النص الأجنبي تماشيا مع اللغة وثقافة نص الهدف ، إلى اتباع بعض الأساليب المتمثلة في التصرّف بمختلف أشكاله ، بالإضافة إلى عده تقنيات أخرى .

يعتبر(**فيني و دار بليني Vinay and darbelnet**) أول من وضع مصطلح التصرّف، كأحد التقنيات السبعة التي وضعوها للترجمة معتبرينه بذلك " الحد الأقصى للترجمة وهذا

[1] أنطوان برمان، الترجمة والحرف أو مقام البعد، تر: د عز الدين الخطابي ، دار النشر المنظمة العربية للترجمة، بيروت ، الطبعة الأولى ، 2010 ، ص. 11.

ينطبق على حالات ، تكون فيها الوضعية المشار اليها في الرسالة غير موجوده في اللغة المستهدفة ، وينبغي إحداثها انطلاقا من وضعية أخرى تعتبر مكافأة لها , أي أن التكافؤ هنا تكافؤ في الوضعيات ، وليس في المعاني أو التراكيب بمعنى آخر ، أن التصرّف يفرض نفسه عند انعدام الوضعية المكافئة في اللغة الهدف، و وضعية اللغة المصدر لا تحدث تقبلا ولا فهما في ذهن متلقي" [1]

يعتبر **(جون روني لادميرال Jean René LADMIRAL)**من أكبر المنظرين الذين دافعوا عن اللغة الهدف وثقافتها ، باعتبار أن المترجم هو في نفس الوقت كاتب ، اذ يستطيع تأليف نص ثاني للنص الأصلي بلغه مختلفة ، معتبرا الهدف الأساسي من الترجمة والإستغناء عن قراءة النص الأصلي .

Une traduction ça set à nous dispenser de la lecture du texte original "[2]

المطلب الثاني: الترجمة بتصرّف

تعريف التصرف في الترجمة : التصرّف في الترجمة يعني بمفهومه العام ، أن يتخذ المترجم مجالا من الحرية، تجعله يقوم بالترجمة مستعملا مهاراته و إبداعاته ، مما أدى في بعض الأحيان ، إلى أن يفوق نجاح النسخة المترجمة نجاح النسخة الأصلية .

[1] بيوض إنعام، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، الطبعة الأولى، دار الفارابي، بيروت، ص 118.

[2] Ladmiral Jean-René,Traduire :théorèmes pour la traduction, gallimard, Paris , 1994, p15

تعرّف(**مونا بايكر Mona BAKER**) التصرف على أنه :

"مجموعة من التدخّلات الترجمية المؤدية إلى نص غير مقبول عامة كترجمة ، مع ذلك يعترف به باعتباره يمثل النص المصدر" (ترجمتنا).

" Adaptation may be understood as a set of translative interventions which result in a text that is not generally accepted as a translation but is nevertheless recognized as representing a source text".[1]

و لقد عرّفه كذلك كلينبرغ على أنه :

"Adaptation is the rendering of an expression in the source language by way of an expression in the target language which has a similar function in that language"[2]

التصرّف هو نقل تعبير من اللغة الأصل ، بجلب تعبير في اللغة الهدف تكون له وظيفه متشابهة في تلك اللغة (ترجمتنا).

كما عرّفه(**بيتر نيومارك Newmark Peter**) على أنه " شكل من أشكال الترجمة الأكثر حرية ، يتم استخدامه بشكل رئيسي للمسرحيات الكوميدية والشعر، وعادة ما يتم الحفاظ على المواضيع والشخصيات والحبكات ، وتحويل ثقافة اللغة لمصدر إلى ثقافة اللغة الأصل وإعاده كتابة النص" (ترجمتنا) .

[1] Mona BAKER and Gabriela SALDANHA , Routledge Encyclopaedia of translation studies ,Second edition published in 2009 by Routledge, page 3

[2] Klingberg, G. Children's fiction in the hands of translators. Blooms, 1986. PAGE 14

"Adaptation is the 'freest' form of translation. It is used mainly for plays comediesl and poetry; the themes, characters, plots are usually preserved, the SL culture converted to the TL culture and the text rewritten[1]"

بناء على ما ذكر سابقا واعتمادا على كل ما تضمنته التعريفات، يظهر لنا جليًا أن التصرّف هو أكثر أشكال الترجمة حريةً، أي تحوّل ثقافة اللغة المصدر إلى ثقافة اللغة الهدف ، أي أن المترجم بإنتاجه لهذه التقنية سوف يمنح حرية كبيرة ، تسمح له إضافة حذف وتعديل ، مقاطع من النص الأصلي لإرضاء المتلقي.

إن دور المترجم وأهميته في نقل المعنى ، استدعي له إستعمال التصرّف عند انعدام الوضعية في اللغة الهدف ، والإهتمام بالمتلقي ثقافة و بيئة ، وبذلك يكون قد تجاوز القيود اللغوية والأسلوبية والثقافية للنص الأصلي .

و هو كذلك عملية تجاوز أي عقبه لغوية ، أو قيود أسلوبية وعدم الرجوع إلى الثقافة في النص الأصلي ، و الأخذ بعين الإعتبار المتلقي وثقافة المتلقي ، أكثر من النص المصدر وثقافة النص المصدر ، أي أن التصرّف هنا هو عملية تكييف المفاهيم أثناء الترجمة بما يخدِم ثقافة المتلقي ويناسبها.

[1] Newmark Peter , A textbook of Translation, longman, SHANGHAI FOREIGN LANGUAGE EDUCATION PRESS , 2003, PAGE 46

1- تقنيات الترجمة بتصرّف : [1]

أجمع منظِّرا علم الترجمة على أن أشكال التصرّف تتمثل في ما يلي :

1) **الإضافة** : الإضافة هو شكل من أشكال التصرّف ، وتعني إضافة معلومات جديدة وهذه المعلومات لا نجدها في النص المصدر، يتم إضافتها دون تعديل للتركيب ، وينتج عن هذه الإضافة إثراء المضمون الدلالي لوحدات النص الهدف ، مقارنة مع وحدات النص المصدر، وتُعتبر الإضافة أكثر أشكال التصرّف إستعمالا من طرف المترجم ، و تأتي الإضافة على شكل تفسير أو تهميش أو في قاموس المصطلحات ، تهدف هذه الإضافة إلى خدمه العملية الترجمية .

2) **الحذف:** في هذه الحالة يقوم المترجم بحذف جزء من النص الأصلي تماما، وذلك بعدم ترجمته وبالتالي عدم نقله تماما ، أو نقل المعنى ضمنيا ، و يتمثل هذا الجزء إما في كلمات أو حروف، و في بعض الأحيان يلجأ إلى حذف مقاطع كاملة من النص الأصلي، وهذا يعتبر نوع من الحماية للمتلقي الهدف ، من بعض العبارات التي كانت في رأي المترجم غير ملائمة، إذن الحذف هو إلغاء جزء من النص الأصل سواء كان مصطلحات أو جمل أو فقره كاملة .

3) الإبدال: كثيرا ما يُستعمل الإبدال على الصعيد الثقافي ، أي أن نبدّل عنصرا ثقافيا من الأصل بعنصر يكافئه في الهدف، وتستعمل هذه التقنية كثيرا في الحِكم والأمثال واللهجات.

[1] السعيد شريدي، التكييف في ترجمة أدب الأطفال، دكتوراه جامعة الجزائر 2 معهد الترجمة ،2020 ،ص 165.

و هو أيضا تعويض مصطلحات من اللغة المصدر ، و وضعها في مكافئ واضح في اللغة الهدف ، لغيابها في قاموس هذه الأخيرة .

يقول **محمد الديداوي** عن أسلوب الإبدال" تعد طريقه التبديل أجود وسائل التكييف في اللغة الهدف ، وبهذا يتم التدرج إلى التكافؤ ذلك أنه كثيرا ما يكون التبديل لأجزاء الجملة خطوة من خطوات التكافؤ" [1].

4) التعديل : في بعض الأحيان يلجأ المترجم إلى عملية التعديل وتكون عن طريق الحالات الأربع التالية:

أ. **التبسيط :** و هو جزء من تقنية التعديل ، وهي عملية تخص الجانب اللغوي للنص ، حيث يقوم المترجم بتبسيط الكلمات والعبارات والمفردات ، التي وجدها في الأصل بعيدة عن مدى فهم المتلقي ، وتقريبها له و هي من أقدم التقنيات التي استعملت في التصرّف في الترجمة ، لأن أدب الطفل كان كله مستوحاه من أدب الكبار .

ب. **التحديث :** وهو أيضا جزء من تقنيه التعديل ، و هو يعنى التحيين ، أي جعل القصص التي كُتبت في عصر قديم ، تتماشى و مقتضيات العصر الحالي ، بإعادة كتابتها وتعديلها ، وتجعل المتلقي يواكب أحداث القصة دون مواجهة صعوبات ، كعدم فهم أحداث معينة دارت في عصر قديم ، مثل الأعمال الكلاسيكية وجعلها

[1] الديداوي محمد. الترجمةبين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية ، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى بيروت ، لبنان 2002 ، ص 9.

تتلائم مع الأوضاع الراهنة ، وهو ضروري في قصص الأطفال نظرا للتطور الكبير الذي يشهده العالم.

ج. **التنقيح:** هو استبعاد كل ما هو منافي لثقافة الهدف ، أو فكرة غير صالحة للنقل إلى المتلقي الصغير، كونها تؤثر على تربيته وعلى عقيدته أو نشأته الإجتماعية ، مع الحفاظ على الثقافة الأصل ، لكي يتسنى للطفل التعرف على الثقافات المحيطة به .

5) الترجمة الشارحة : كما جاء في إسمها ، فهي عملية شرح متمثلة في إضافه عبارات أو ألفاظ ، تشرح غموض قد جاء في النص الأصل ، مثل موضوعات أو شخصيات ثقافية غير مألوفة للقارئ العادي ، وقد تكون إما بين قوسين أو في الهوامش ، و ذلك عن طريق التفسير، أو وضعها في المتن ، أو تأتي في الحاشية أسفل الصفحة ، أو في معجم المصطلحات في نهاية الكتاب .

2- دواعي الترجمة بتصرف: [1]

أ. **فشل الترجمة الحرفية في النقل:** أي أن الترجمة الحرفية غير قادرة على نقل الشكل والمعنى في آن واحد ، مما يجعل الترجمة فاشلة .

[1] السعيد شريدي، المرجع السابق، ص175.

ب. **عدم تطابق الوضعيات** : أي أن لغة الإنطلاق لا تنطبق على واقع الثقافة المستقبلة ، لأن اللغات والثقافات تعكس أساليب حياة مختلفة لا يغذيها نقل الكلمات فقط .

ج. **تغيير النوع الأدبي:** نجد هذه العملية كثيرا في التصرّف في ترجمة أدب الطفل ، إذا أراد المترجم تغيير نوع الأدب من أدب الكبار إلى أدب الصغار مثلا ، ويكون بالتبسيط والحذف والإضافة ، أو حتى تكييفا شاملا ، أو الإنتقال من الأدب الشفوي إلى الأدب المكتوب ، أو نص مسرحي إلى نص أدبي .

د. **إختلال التوازن التواصلي:** بما أن الهدف الأول للترجمة هو تحقيق التواصل ، إذا اختل التواصل فقد اختلت الترجمة ، وهنا يلجأ المترجم إلى التحديث ، وهي جعل زمن النص الأصل يتطابق مع النص الهدف ، لكي لا يقع القارئ في الغموض .

الجدير بالذكر هنا ان التصرّف يأتي على مستويين ، إما على مستوى الجزء أو مستوى الكل ;مستوى الجزء يسمّى بالتصرّف المحلي هنا يطلق عليه إسم تقنية ، وأحيانا يستعمل أو يوظف على النص كاملا وهذا ما يسمى بالتصرّف الشامل وهنا يعتبر إستراتيجية و تستعمل هذه الأخيرة في التعامل مع ترجمة أدب الطفل .

المبحث الثاني: التصرّف في ترجمة قصص الأطفال

يرتكز أدب الطفل على نوعين رئيسيين من الكتابة ، الأولى وهي الترجمة التي جاءت لنقل بعض الأعمال الأدبية العالمية إلى الطفل العربي ، ودائما ما كنا نجد عملية التصرّف هي أيضا ملازمة لعملية الترجمة في قصص الأطفال، وذلك للإختلاف الواضح بين العالم العربي والأجنبي ، واختلاف ثقافات المعتقدات والأديان .

1-ترجمة قصص الأطفال بين الحرفية و التصرف :

طبيعة أدب الطفل تستدعي التقيد ببعض العناصر، التي تفرض على المترجم وتساعده على إنتاج أدب يناسب الطفل بكل مراحله العمرية، حيث انقسم المنظرون إلى فريقين في ترجمة أدب الطفل ، فكان هناك فريق مؤيد للترجمة الأمينة ، التي ترجح الحرفية ومنهم من كان يؤيد الترجمة بتصرف ، وذلك احتراما للمتلقي الصغير ، مع الإحتفاظ بخصائص أدب الطفل .

لقد كان هناك مناصرين للترجمة بالتصرف في أدب الطفل ، نذكر منهم المنظرتان **Riitta Oittinen ريتا أو تينان** ، **O'Sullivan Emer إيمر أو سوليفان** ، ولقد نادوا بضرورة التصرّف في ترجمة قصص الأطفال ، باستبدال بعض الحقائق و سيناريوهات الثقافية التي لا مرجع لها في اللغة الهدف .

" إن الترجمة في أدب الطفل تمر بنفس مشكلات الترجمة بأدب الكبار.....ما يجعل من الصعب فهم حاجات الطفل وترجمة ما يلائمه ، فالأطفال من مختلف الفئات العمرية لا

يتقاسمون الإهتمامات ذاتها ولهذا فإن المواضيع التي تهم الجمهور البالغ... من المواضيع الحساسة يجب أن تحذف من أدب الطفل ، ويتشاطر هذا الرأي جملة من المنظرين والمهتمين بأدب الطفل ، المنادين بأن يكون أدب الطفل نقيا من الشوائب الفكرية والأخلاقية"[1]

وجد بعد المنظرين أن الترجمة بتصرف ، تحصل عندما يقوم المترجم أثناء العملية الترجمية بتبسيط بنية النص الأصل ومحتواه وتوضيحهما حتى يتسنى للطفل إستيعاب النص بطريقة أفضل خاصة أولئك الذين لم يتلقَّوا معرفة أو تجربة حياتية .

أصبحت العملية الترجمية في العالم العربي عملية موازنة ، لا يجب أن تترجح كفة عن أخرى وذلك لإرضاء الطرفين المتمثلين في الكاتب والقارئ ، فما بالك إذا كان هذا القارئ صغيرا ، هذا القارئ الذي يعتبر وحدة حساسة في المجتمع ، فيجد المترجم نفسه يحمل على عاتقه مسؤولية ، حُمِّلت له عن طريق الترجمة ، ويجد نفسه يبحث على سُبل في مجال الترجمة ، نذكر منها وسائل الترجمة الغير مباشرة ، كالإبدال والتكافؤ والتطويع والتصرّف ، وبما أن بحثنا يرتكز على إحدى هذه الوسائل المتمثلة في التصرّف ، سوف نعرض في هذا المبحث ، دوافع لجوء المترجم إلى اتباع هذا الأسلوب في ترجمة قصص الأطفال .

[1] السعيد شريدي، المرجع السابق، ص183.

2-الترجمة بتصرّف في قصص الأطفال :

تستدعي ترجمة قصص الأطفال التركيز على أمور عديدة ، تساعد على الحفاظ على المعنى الأصلي ، وتوصيل الرسائل المنشورة وإظهار النص المترجم كأنه أصلي، إذن فعلى المترجم الذي يقوم بالترجمة في مجال أدب الطفل ، من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية أن يتقن استخدام أساليب اللغة العربية ، وشكلها وقواعدها بشكل عام ، لأنه ببساطة موجه لفئه عمرية صغيرة وحساسة تتوجب الحذر في استخدام الكلمات والأساليب لتسهيل الفهم والإستيعاب

يأتي التصرّف في قصص الأطفال إما للتبسيط أو للحماية ، من أجل التبسيط على المترجم أن يبحث على إذا ما كان هناك أكثر من مرادفات ، فالمترجم ملزم باستعمال أبسط الكلمات وأسهل المفردات لجعلها قريبة من جمهور الأطفال المقصود .

أما من أجل الحماية يأتي التصرّف في المجال الثقافي ، و ذلك لاختلاف الثقافات في قصص الأطفال ، كون الثقافة تلعب دورا هاما في شكل القصة العام ، و في القيم الموجودة فيها ، و لأننا نبحث بشكل خاص حول ترجمة قصص الأطفال من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ، فمن الضروري الإشارة إلى إختلاف الثقافات والأديان ، فما هو مقبول لهم وطبيعي بالنسبة لهم ، هو غير مقبول وطبيعي بالنسبة لنا للأطفالنا، في أغلب الأحيان يكون محرَّما ومرفوضا تماما لنا ولأطفالنا.

إن ترجمة قصص الأطفال تواجه في بعض الأحيان ، ما يسمى بتعذر الترجمة خاصة إذا كانت هناك مصطلحات ثقافية أو دينية التي لا يمكن نقلها إلى الأطفال فهنا يأتي دور التصرّف كما أشارت إليه إنعام بيوض[1].

نجد كذلك نوعا آخر من التصرّف في الأسماء ، فمثلا إذا وجد المترجم إسم (جوناثان) فهو إلى حد ما ثقيل وصعب على الطفل العربي ، فيمكنه تحويله إلى إسم بسيط مثل(جون) أو استبداله تماما وتحويله إلى (حسن) .

إن التصرّف في ترجمة قصص الأطفال غالبا ما يكون في النطاق الثقافي ، فلا يمكننا الكلام الجانب الثقافي في الترجمة ، ولا نذكر رائد هذه النظرية (**بيتر نيو مارك**) الذي نادى بالأخذ بعين الإعتبار الفروقات بين ثقافة النص الأصل والنص الهدف.

إن العقبات التي تواجه المترجم في ترجمة قصص الأطفال ، تكون إما لغوية أو ثقافية يستطيع المترجم تجاوزها من خلال التقريب بين الثقافات ، بما هو متوفر من الأساليب الترجمية المساهِمة ، مثل التصرّف لأن كل عمل أدبي يحمل في ثناياه ثقافة محددة لمجتمع معين ، وتتكفل الترجمة بنقل هذه الآثار الأدبية و الثقافية من مجتمع لآخر.

[1] بيوض إنعام، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، الطبعة الأولى، دار الفارابي، بيروت، ص 124 .

3- دوافع اللجوء إلى التصرّف في ترجمة قصص الأطفال :

ترجمة قصص الأطفال هو أمر ممتع وخطير جدا في نفس الوقت ، لأن الشخص البالغ يمكن اعتباره إلى حد كبير متلقي واعٍ ، لأنه بمجرد أن يرمق شيء لا يتماشى مع أفكاره أو عقيدته أو ثقافته أو دينه ، يتخلص من النص و ينتهي الأمر، لكن المتلقي الصغير هو لا يملك وسيلة دفاع أمام نص سيء ، لأنه متلقِي بحت ، لا يملك خلفية كافية لمناقشة موضوع قصة أو كتاب .

إنتشرت ظاهرة التصرّف في ترجمة قصص الأطفال مؤخرا ، وذلك نظرا للغزو الثقافي الذي يشهده العالم العربي من الغرب بطريقة سلبية ، تنافي الأسس التربوية التي لطالما عملت الأسرة العربية على وضعها ، وهدم الثقافة العربية التي لطالما عملت الأم و الأسرة بشكل عام على غرسها في الطفل العربي، كل هذا وذاك أدى إلى اعتماد التصرّف كاستراتيجية في ترجمة قصص الأطفال ، ولعل من أهمّها الطابوهات الأخلاقية والموانع الإجتماعية والثقافية ، والتي يؤدي الكلام عليها أو التركيز عليها في قصص الأطفال إلى التأثير السلبي على التربية والتنشئة الاجتماعية ، و الطفل بطبيعته شغوف بالمحاكاة سرعان ما يتبنى مواقف القصص التي نُقلت إليه فلهذا يجب على الكاتب أو المترجم إختيار أبطال هذه القصص فيحاكي أبطال أسوياء.

تكمن مهمة المترجم هي نقل المعلومات من النص المصدر إلى القارئ المستهدف، مع بذله جهدا كبيرا لخلق توازن بين اللغتين والثقافتين ، فهو يعتبر عنصرا فعّالا في عملية

الترجمة وعليه يجب أن يُحدث نفس الأثر التي أحدثه النص الأصل لأن العناصر الثقافية في قصص الأطفال ، هي من بين العناصر الأكثر خضوعا لعمليه التصرّف في الترجمة.

و كذلك من دوافع اللجوء إلى التصرّف في ترجمة قصص الأطفال، نذكر منها عمره وقدراته العقلية ومكانته الإجتماعية و حاجاته التربوية وقاموسه اللغوي وغيرهم ، لأن الترجمة للأطفال تبدو في الظاهر سهلة لكن في باطنها معقدة ، إذا أخذنا بعين الاعتبار نوع القارئ الذي هو طفل صغير يقرأ ولا يميز.

إن المترجم الذي اختار التكييف أو التصرّف في أعماله يجب عليه احترام بعض الشروط ، أو يمكن القول إنها قيود فعليه معرفة القارئ المستهدف ، لكي يكون تكييفه متوازنا مع ثقافة القارئ المستهدف، و احترام اللغة الهدف أي يجب عليه أن ينتبه إلى أسلوب و بنية اللغة الهدف .

خُصِّص الفصل الثاني للكلام عن التصّرف في ترجمة قصص الأطفال ، تضاربت الآراء حول هذه العملية ، فهناك من يرى أن استخدامها هو نوع من التحريف وإفساد للنص الأصلي ، وهناك من يراه طريقة لتحقيق التفاهم بين اللغات والثقافات ، و هذا ما رأيناه في هذا الفصل .

و لعل الترجمة للأطفال من أهم و أخطر الصناعات الأدبية لصعوبة الإنتقاء والإختيار بين القصص المؤلَّفة بأعداد كبيرة حول العالم ولأن لثقافتنا خصوصية تتعلق بالأُطر الإجتماعية والأعراف والثقافة المحلية السائدة على مر الأجيال فإن من الصعب

اختراقها بسهولة والإتيان بنص يليق بأطفالنا ويتناسب مع تربيتهم ، كل هذا سنراه بصورة تطبيقية في الفصل الموالي .

القسم التطبيقي

الفصل الثالث

دراسة وصفية تحليلية للمدونة

بعد العمل على الجانب النظري لهذه الدراسة ، كان من الضروري القيام بإعداد فصل تطبيقي لتعزيز هذه الدراسة لنستهله بتعريف بالمدونة المختارة للدراسة ، الموسومة ب : **أليس في بلاد العجائب Alice's Adventures in Wonderland** وتقديم لمحة إجمالية عنها ، يلي ذلك جزء قمت فيه بتقديم نبذة عن الكاتب و هو الأديب الإنجليزي **لويس كارول Lewis Carroll** ، و من ثم نبذة عن المترجم المغربي **شكير نصر الدين** مع تقديم ملخص للقصة ، وذلك للتسهيل على القارئ فهم هذا الفصل ، بعد ذلك قمت بتعريف بسيط عن المنهج التحليلي المتبع ، يليهم جدول يتضمن بعد النماذج المختارة لدراسة و تحري مواطن التصرف فيها ، وهذا بهدف إجراء تحليل لهذه المدونة بعد ذلك قمت بتحليل هذه الدراسة و وضع النتائج التي توصلت اليها.

1.نبذة عن المدونة :

أليس في بلاد العجائب و التي كانت منطلقا للحكايات الخرافية ، يقال أن كارول لويس كان يستمتع بصحبه الأطفال، ويحب اكتشاف عالمهم الصغير كونه كان أكبر إخوته العشرة و بعد رحلة تجديف بالقارب ، سرد للفتيات قصة عن فتاة صغيرة كانت تشعر بالملل ، إسمها أليس ودائما كانت تبحث عن المغامرة، أحب الفتيات هذه القصة هنا كانت نقطه إنطلاقة كتابته لهذه القصة ، وذلك في اليوم التالي وكان في كل رحلة تجديف بالقارب ، يضع جزءا من هذه القصة وفي نوفمبر تشرين الثاني بدأ العمل على هذه المخطوطة بشكل جدي نشرت ، بعد ثلاث سنوات في سنه 1865 ، بعد أن قام باللمسات الأخيرة التي

تمثلت في بحثه الطويل في تاريخ الحيوانات الواردة في الكتاب، ثم قام بعرضها على مجموعة من الأطفال وأضاف له رسومات توضيحية ، أُعدّت الرسومات من طرف **جون تينييل John Tenniel** التي لاقت إعجابا كبيرا من طرف الجمهور سواء الكبير أو الصغير .

تُرجمت الرواية إلى أكثر من 30 لغة على الأقل ، من بينها اللغة العربية واليابانية وصدرتعدة اعمال مبنية على هذه القصة منها أفلام سنيمائية ، ورسوم متحركة و مسرحيات و مسلسلات ومجموعة قصص قصيرة ، كما أُعد هذا الكتاب على طريقة بريل ، حتى يستطيع المكفوفون قراءته والإستمتاع به.

الجدير بالذكر أن رواية أليس في بلاد العجائب مرت على عدة تغييرات في الأحجام والعناوين إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن ، في بادئ الأمر أُطلق عليها إسم مغامرات " أليس تحت الارض" ثم وسّعها حتى وصلت إلى حجمها الحالي ، تلاعب الكاتب في هذه القصة كثيرا بالمنطق و اقترب كثيرا من الخيال مما أعطاها شعبية كبيرة عند الأطفال وخاصة البالغين .

تعد هذه الرواية أول عمل روائي كلاسيكي حقيقي ، في أدب الطفل العالمي احتفلوا مؤخرا بمرور 153 عام على صدورها.

2.نبذة عن الكاتب

من أشهر كُتَّاب أدب الطفل في اللغة الإنجليزية ، **الكاتب لويس كارول Lewis Carroll** و هو الإسم المستعار للكاتب وعالم الرياضيات والمصور الفوتوغرافي الإنجليزي **تشارلز لوتويدج دودسن** الذي ولد في إنجلترا في 1832 ، تخرج من كلية كريست تشيرش بجامعة أوكسفورد عام 1854 ، بدأ في التدريس لمادة الرياضيات في الكلية نفسها، وقدم معظم حياته في هذه المهنة تم ترسيمه شماسا (هو لقب من القاب الكنيسة) في كنيسة إنجلترا عام 1861 ، أشهر عملين له هما **مغامرات أليس في بلاد العجائب** 1865 وتتمته عبر **المرأة** 1871.

3.نبذة عن المترجم: [1]

شكير نصر الدين ناقد ومترجم من المملكة المغربية، ولد سنه 1966 يهدف مشروعه الترجمي إلى إغناء الحقل الثقافي في مجال النقد والترجمة والعلوم الإنسانية . اهتم كثيرا بأعمال المفكر الروسي الكبير **ميخائيل بختين** ، واشتغل على أعماله لمدة طويلة له عدة دراسات نقدية وترجمية، نشرت له في العديد من الصحف والمجلات المحلية والدولية، أهم إصداراته كتاب بعنوان" **أبحاث نقديه في الرواية والقصة والشعر**" أما ترجماته فكانت له الكثير من الأعمال نذكر منها "**جمالية الابداع اللفظي** " **لميخائيل باختين** (2011) ،" **فتاه من ورق**" للروائي **غيوم ميسو** 2012، **و النقد الأدبي لجيروم روجي** 2013 وروايتي

[1]سحر محمد السادة 2021 ترجمة الأساليب البلاغية في نص أدب الطفل، دكتوراه ، جامعة الجزائر ،2 معهد الترجمة 2021 ص 221.

صمت الآلهة والملكة المصلوبة للكاتب **جلبرت سيناوي** عام 2015 ، و **الفرويدية ليميخائيل بارتين** عام ، 2015 إضافه إلى ترجمته **لأليس في بلاد العجائب** عام 2012.

4.ملخص القصة : [1]

تبدأ القصة في حديقة البيت عندما كانت هناك فتاة في العشرة من عمرها ، تُدعى **أليس** جالسة أمام أختها الكبرى ، التي كانت تتصفح كتابا كان مملا في رأي أليس كونه لم يكن يحتوي على مجموعة من الصور أو الحوارات على حد قولها، فراحت تبحث عن شيء جميل ومشوق يشبع حبها للمغامرات ، فظهر لها أرنب من العدم وكان مستعجلا كثيرا وفضولها جعلها تلحق به مما أدى بها إلى السقوط في حفره مجهولة لتنتقل إلى عالم خيالي يدعى بلاد العجائب.

تواجهها عدة أبواب تحاول فتحها الواحدة تلو الاخرى ، لكن دون جدوى وبعد ذلك تنجح في الدخول من باب صغير أخيرا بعد عدة محاولات ، ثم تقوم بشرب محلول وجدته على طاولة فبدأ حجمها بالتقلص و التمدد طول القصة الأمر الذي أزعجها وجعلها تبكي بحرقه مما أدى إلى تشكل بركة من الدموع تسبح فيها هي ومجموعة من الحيوانات التي يدور بينها وبينهم حوار .

منهم من كان محبا لأليس ، ومنهم من كان مستغربا من أحجامها وتصرفاتها وهنا تكمن أحداث القصة المختلفة والمتنوعة و المتمثلة في مجموعة حوارات ومغامرات وأحداث

[1] – سحر محمد السادة ، مرجع نفسه ، ص 206.

خياليه جعلت **أليس** تعيش في عالم لطالما حلمت به ، لكنها تواجه بعض المواقف التي جعلتها تريد العودة إلى الواقع وحياتها السابقة ، ومن بين الشخصيات التي واجهتها في هذه القصة هي القط شيشاير ، الأرنب الوحشي وصانع القبعات المجنون وملكة القلوب وغيرهم من الشخصيات.

وفي الأخير تعود إلى أرض الواقع وتقوم بسرد كل ما رأته في ذلك الحلم لأختها وتنتهي القصة.

5.تحليل النماذج المستخرجة

الفصل الأول :

الجدول 1:السقوط في جحر الأرنب Down the Rabbit-Hole

النص الأصل ST	النص الهدف TT	التقنية المستعملة	تعليل وجيز
the book her sister was reading	كتاب كانت أختها منهمكة في قراءته	إضافة	كلمة "منهمكة "
I wonder how many miles	أتساءل كم قطعت من الكيلومترات	تبسيط	وحدة القياس المتداولة بين أطفال العالم العربي
that would be four thousand miles down	إنها سقطة على عمق ستة أو سبعة آلاف	تبسيط	وحدة القياس المتداولة بين أطفال

	كيلومترات		العالم العربي
like telescopes	مثل التلسكوب(المقراب)	ترجمة شارحة	

التعليق : نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المترجم استعمل تقنيات الترجمة بتصرف لعدة أسباب نذكر منها : الإضافة و كانت لغرض توضيح المشهد للطفل القارئ ، ثم استعمل التبسيط في ترجمة وحدات القياس لأنها المتداولة في العالم العربي، أما الترجمة الشارحة فجاءت بين قوسين.

الفصل الثاني :

الجدول 2: بركة الدموع The Pool Of Tears

النص الأصل ST	النص الهدف TT	التقنية المستعملة	تعليل وجيز
said poor Alice	زفرت أليس المسكينة متحسرة	إضافة	لتوضيح المشهد في مخيلة الطفل
Splash	سقطت بغتة	ترجمة شارحة	
bathing machines in the sea	مقصورات الحمام التي تجرها أحصنة في البحر	ترجمة شارحة	
I am very tired of swimming	لقد طفح بي الكيل من السباحة	إبدال	إثراء لغة

William the Conqueror.	غيوم الفاتح 1	ترجمة شارحة	يوجد تعريف لغيوم الفاتح في أسفل الصفحة

التعليق : أما الفصل الثاني فقد اعتمد المترجم تقنية الترجمة الشارحة لتفادي وقوع القارئ الصغير في الغموض ، و جاءت الإضافة أيضا لغرض توضيح المشهد أما الإبدال فجاء بشكل كلي .

الفصل الثالث :

الجدول 3 : سباق جماعي محموم و حكاية طويلة The Caucuse Race and a Long Tale

النص الأصل ST	النص الهدف TT	التقنية المستعملة	تعليل وجيز
Draggled Feathers	تجر ريشها على نحو يدعو الشفقة	الإضافة	
William the Conqueror, whose cause was favoured by the pope……of Mercia and Northumbria--1"	" لقد استطاع غيوم الفاتح الذي كان يحظى بحماية البابا أن .....ميرسي ونورثمبري1	ترجمة شارحة	إحالة و كتابة مرجع هذا الاقتباس
`it doesn't seem to dry me at all.'	لا يبدو أن حكايتك جففتني قيد أنملة	إبدال	**إثراء اللغة**
However, it was over at last	عادت المياه إلى مجاريها في آخر المطاف	إبدال	إثراء الغة

	أتوني الأن بماء عطر لإفاقته	إضافة	تكييف
` `I had *not*!' cried the Mouse, sharply and very angrily. `A knot!' said Alice, always ready to make herself useful, and looking anxiously about her. `Oh, do let me help to undo it!' `I shall do nothing of the sort,' said the Mouse,	أليس كذلك .. لا على الإطلاق صرخ الفار بنبرة حادة وغاضبة لم أصل إلى عقدة الحكاية قالت أليس المتأهبة دوما لتقديم المساعدة من قياسا حولها نظرات متفحصة عقدة أوه دعني أساعدك على حلها صرخ الفار،	إبدال و حذف و إضافة	لأن الأصل كان فيه نكتة و تلاعب بالألفاظ لم يكن لهم نفس الوقع في النص الهدف فالاضطر المترجم إلى استعمال أكثر من تقنية في فقرة واحدة

التعليق :

في هذا الفصل نلاحظ أن الترجمة الشارحة جاءت لكتابة مرجع لإقتباس ، كان استٌعمل في أحد المشاهد بين الفأر وأليس ، أما الإضافة فجاءت تارة لتوضيح المشهد أكثر وتارة للتكييف ، وبدأ المترجم باستعمال الإبدال الذي يعتبر التقنية الأكثر استخداما، حيث قام بإبدال عدد من العبارات بما يتماشى مع عقلية الطفل العربي.

أما في الفقرة المبينة أعلاه قام المترجم باستخدام أكثر من تقنيه في نفس الفقرة ، وذلك لأن النكتة المراد إيصالها في النص الأصل ، لا تتماشى مع النص الهدف لعدم تشابه الكلمات والتلاعب بالألفاظ قصد السخرية و الفكاهة .

الفصل السادس :

الجدول 4:خنزير و فلفل Pig and Pepper

النص الأصل ST	النص الهدف TT	التقنية المستعملة	تعليل وجيز
Speak routhly to your little boy	حدثي طفلك بلطف	إبدال	لتفادي العنف اللفظي الذي كان في النص الأصل
He only does it to annoy,	فهو يفعل ذلك فحسب لأنه شقي	إبدال	لتفادي العنف اللفظي الذي كان في النص الأصل
They are sure to kill it	فإنهما سوف تهلكانه لا محالة	إبدال	لتفادي العنف اللفظي الذي كان في النص الأصل
Flining the baby at her	تقذف الطفل نحوها و كأنها ترمي رزمة	ترجمة شارحة	
Alice quitly said	قالت أليس بكل ما أوتيت برباطة جأش	إبدال	إثراء لغة
Did you say pig or fig	هل قلت خنزير أم جنزير	إبدال	مع المحافظة على السجع

التعليق:

كان يحتوي الفصل السادس على كمية كبيرة من العنف اللفظي ، هذا مما جعل المترجم يستعمل التقنية الأجود في الترجمة بالتصرّف ، التي تمثلت في تقنية الإبدال ،

حيث قام بإبدال كل العبارات التي تدل على العنف، واستبدالها بعبارات بسيطة و رقيقة ، ثم كان هناء إبدال بغية إثراء اللغة عند الطفل و استعمل المترجم الإبدال أيضا للحفاظ على المحسنات البديعية.

الفصل السابع:

الجدول 5: شاي عند المجانين A Mad tea-party

النص الأصل ST	النص الهدف TT	التقنية المستعملة	تعليل وجيز
Why is a raven like a waiting desk	لماذا يشبه الغراب العقاب	إبدال	صعبة الإستعاب من لدن طفل
Mouse traps , moon, memory , muchness	مقلاع ، منسق ، مميز ، مدة	إبدال	إبدال على شكل ترجمة شكلية

التعليق جاء الإبدال هنا لأن الأصل كان صعب الإستيعاب من لدن طفل ، بالإضافة إلى الترجمة الشكلية التي جاءت في قالب إبدال فقط للمحافظة على جمالية النص.

الفصل التاسع :

الجدول 6 : حكاية السلحفاة المتوهمة the Mock Turtle's Story

النص الأصل ST	النص الهدف TT	التقنية المستعملة	تعليل وجيز
`Only mustard isn't a bird,' Alice remarke……..Only mustard isn't a bird,' Alice remarked.		حذف صفحة كاملة	لأن معنى الأصل لا يوجد منطق
you or your head must be off	إنك ورأسك ستختفيان	إبدال	لتفادي العنف اللفظي الذي كان في النص الأصل
We called him Tortoise because he taught us,' said the Mock Turtle angrily: `really you are very dull	كنا نسميها السلحفاة الإغريقية لأنها كانت تتكلم اللغة الإغريقية بصراحه أجدك محدودة الأفق جدا	إبدال حذف	عنف لفظي كلمة Dull تدل على وصف جارح للطفل
Reeling and Writhing	الخراطة والخياطة	إبدال	مع المحافظة على السجع
Laughing and Grief,	التزلج والتطعيم	إبدال	
Ten hours the first day,' said the Mock Turtle: `nine the next, and so on	عشر ساعات في اليوم الأو ل سبعه في الثاني وهكذا دواليك بنقصان ساعه	ترجمة شارحة	

	كل يوم		
That's the reason they're called lessons,' the Gryphon remarked: `because they lessen from day to day.'	لذلك تسمى دروسا لأنها تندس يوما عن يوم	إبدال	نكتة و تلاعب اللفظي لا محل له في اللغة الهدف

التعليق : جاء الحذف لخلو الأصل من المنطق و الإبدال للمحافظة على السجع أما المترجم فاستعمل كلاهما في جملة واحدة لوجود نعت غير لائق للطفلة أليس.

الفصل العاشر :

الجدول 7 : رقصة السلطعون الرباعية The Lobster Quadrille

النص الأصل ST	النص الهدف TT	التقنية المستعملة	تعليل وجيز
For what said Alice	يا لها من مجزرة	إبدال	لتفادي التكرار
Soles and eels	سمك الخرمان وسمك القرش أبو مطرقه	إبدال	نكتة و تلاعب بالألفاظ لأن soles يشبه نعل و eels يشبه كعب
I should say "With what porpoise?"' `Don't you	لسألتها "مع أي دلفين؟" ألا تقصدين كلمه	إبدال	نكتة لفظ هدف لا تشبه لفظ دلفين

mean "purpose"?' said Alice	أخرى غير الدلفين .		
You have baked me too brown, I must sugar my hair.' As a duck with its eyelids, so he with his nose Trims his belt and his buttons, and turns out his toes.	لقد أفرطت في تحميصي ولم تذر علي السكر بما يكفي مثل ما يفعل البط بأنفه الخشن يلمع ملقاطه ويمشط شعره.	إبدال و حذف و إضافة	لأن الأصل كان فيه نكتة و تلاعب بالألفاظ لم يكن لهم نفس الوقع في النص الهدف

التعليق : جاء الإبدال لتفادي التكرار و كذلك جاء للمحافظة على قالب قصص الأطفال الذي لا يخلو من النكت و السخرية و التلاعب بالألفاظ .

الجدول 8: نتائج الدراسة

التقنية / الفصل	حذف	إضافة	إبدال	تبسيط	ترجمة شارحة
الأول	✓	✓		✓	✓
الثاني		✓	✓	✓	✓
الثالث	✓	✓	✓		✓
السادس		✓	✓		✓
السابع			✓		✓
التاسع	✓	✓	✓		
العاشر	✓	✓	✓		✓

جدول للمواطن التصرف :

النص الأصل	النص الهدف
I am very tired of swimming	لقد طفح بي الكيل من السباحة
`it doesn't seem to dry me at all.'	لا يبدو أن حكايتك جففتني قيد أنملة
However, it was over at last	عادت المياه إلى مجاريها في آخر المطاف
	أتوني الأن بماء عطر لإفاقته
Alice quitly said	قالت أليس بكل ما أوتيت برباطة جأش
Did you say pig or fig	هل قلت خنزير أم جنزير
Speak routhly to your little boy	حدثي طفلك بلطف

التحليل :

ونظرا لكثرة الفجوات اللغوية وحتى الثقافية لإيصال نفس أثر النص الأصل لأن الحرفية كانت تفتقر كثيرا إلى إيصال دفء هذه التعابير وجاذبيتها في هذه القصة نلاحظ أن المترجم إستخدم عدة تقنيات من التصرف في الترجمة .

1-**الإبدال :** وهي التقنية الاكثر استعمالا من طرف المترجم شكير نصر الدين في هذه القصة و ذلك لعدة أسباب منها :

أ. **إثراء الرصيد اللغوي عند الطفل :**

كون القصة هي من الوسائل الأولى التي تساهم في نموه العقلي و النفسي و الإجتماعي و كذا اللغوي فمثلا استبدل المترجم عبارات كانت في الأصل فقيرة لغويا و جعلها غنية من حيث الفصاحة نذكر منها :

I am very tired of swimming----------لقد طفح بي الكيل من السباحة

it doesn't seem to dry me at all----------لا يبدو أن حكايتك جففتني قيد أنملة –

However, it was over at last ----------عادت المياه إلى مجاريها في أخر المطاف

Alice quitly said----------قالت أليس بكل ما أو تيت برباطة جأش

ب. تفادي العنف اللفظي :

أيضا جاء الإبدال في موضع ثاني ، وهو استبدال بعض الكلمات السلبية بكلمات إيجابية ، حيث كان يوجد عنف لفظي في هذه القصة ، مما أدى بالكاتب إلى استبداله في بعض الأحيان بعبارات إيجابية تتماشى وثقافتنا في التعامل مع الأطفال ، كمعاملة رضيع بعنف ، أو إصدار أحكام الإعدام و كذلك كان هناك نعت للطفلة أليس بكلام جارح فقط لأنها كانت تسأل كثيرا كونها تحب الإكتشاف التي هي طبيعة كل أطفال العالم ، و سوف نرى هذا فيما يلي :

Speak routhly to your little boy----------حدثي طفلك بلطف

They are sure to kill it----------فإنهما سوف تهلكانه لا محالة

she'd have everybody executed---------- ضرب الأعناق

really you are very dull----------أجدك محدودة الأفق جدا

ج. المحافظة على الأساليب البلاغية :

بما أن القصة هي للأطفال فهي لا تخلو من الخيال و السخرية ، فلقد كان النص الأصل يحتوي على الكثير من التلاعب بالكلمات ، و التوريات لخلق جو من الفكاهة ، لكن كان معظمها ليس له محل في اللغة الهدف ، لعدم تشابه الكلمات و أحيانا لا يكون للكلام أي معني لعدم نقل النكتة كما هي ، و هو ما سنوضحه في الأمثلة التالية :

`I had not!' cried the Mouse,..... A knot!' said Alice,

لا على الإطلاق صرخ الفار..... عقدة أوه دعني أساعدك على حلها

called lessons,'..... because they lessen from day to day

لذلك تسمى دروسا لأنها تندرس يوما عن يوم

Soles and eels----------سمك الخرمان وسمك القرش ابو مطرقة

what porpoise?.....Don't you mean "purpose

أي دلفين؟" ..... ألا تقصدين كلمة أخرى غير الدلفين

د. المحافظة على بعض المحسنات البديعية:

كان هناك الكثير من المحسنات البديعية حافظ عليها لكن المهني اختلف في جميعها مثلا :

- Did You Say Fig Or Pig----------هل قلت خنزير أم جنزير

why is a reven like a waiting desk ---------- لماذا يشبه الغراب العقاب

Reeling and writhing---------- الخراطة و الخياطة

2-**الإضافة** : كانت هذه التقنية من بين التقنيات الأكثر استعمالا من طرف المترجم لعدة أسباب منها ، توضيح بعض المشاهد :

said poor Alice '---------- زفرت أليس المسكينة متحسرة

3-**الترجمة الشارحة** : جاءت هذه التقنية بكل أنواعها فتارة جعلها بين قوسين و تارة أخرى جاءت على شكل إحالة في أسفل الصفحة و جاءت بإضافة كلمات لمحق الغموض كما هو موضح في الأمثلة التالية :

like telescopes ---------- مثل التلسكوب(المقراب)

William the Conqueror.---------- غيوم الفاتح 1 (عرف هذه الشخصية في أسفل الصفحة)

كما أضاف إحالة فيها مرجع الكتاب الذي اقتبست منه فقرة بدافع التسلية :

4-**الحذف** : جاءت هذه التقنية بشكل ملحوظ ، حيث قام المترجم بالحذف في عدة فصول ، حذف صفحة كاملة و ذلك لصعوبتها و انعدام المنطق فيها بالنسبة لاستيعاب طفل صغير لهذه الفكرة .

كذلك حذف كلمة Dull التي قيلت لأليس في حين أنها كانت تعبر على رأيها بكل براءة .

5-التبسيط : أما التبسيط فجاء في ترجمة وحدات القياس .

-I wonder how many miles ---------أتساءل كم قطعت من الكيلومترات

-about fifteen inches high ----------يعلو نحو أربعين سنتمترا

كانت محاولات المترجم بارزة في إيصال المعنى إلى المتلقي العربي ، وذلك عن طريق بحثه الدائم عن المكافئات الثقافية في اللغة الهدف ، فبالإضافة إلى الأمثلة المسطرة أعلاه لاحظنا أن المترجم شكير نصر الدين ، قام بإعادة التأليف في بعض المواطن مستعينا بكلمات جديدة ليس لها وجود في النص الأصل ، وذلك للحفاظ على المعنى البلاغي الموجود لأنه كان له دور كبير في المحافظة على الفكاهة والسخرية ، في قصة أليس في بلاد العجائب فمثلا قام بإضافة(مقلاع ، منسق ، مميز، مدة) فقط لأن الاصل كان يستدعي إيجاد كلمات تبدأ بحرف الميم ، كذلك كان هناك الكثير من التوريات في هذا النص وذلك نسبة إلى قالب القصة الفكاهي ، والذي كان يحتوي على الكثير من السخرية .

كانت المشكلة الأكبر التي واجهها المترجم شكير نصر الدين ، هو نقل التوريات وترجمتها حيث قام بصناعة توريات ملائمه للمحافظة على جمالية النص ، وكذلك التلاعب اللفظي في رواية أليس في بلاد العجائب كان صعبا على المترجم إيجاد المكافئ.

نظرا للإختلاف اللغوي بين اللغتان العربية والإنجليزية ، يصعب فيهما إيجاد ألفاظ تتماشى مع النص الأصل ، لأن ترجمة التوريات ترجمة حرفيه ، لا ينتج عنه تورية من الأساس ما يستدعي خسارة الأثر الفكاهي.

النتائج

قمت بدراسة النماذج المختارة في نص أليس في بلاد العجائب ، ولقد توصلنا لحصيلة من نتائج يمكن تلخيصها فيما يلي :

استعمل المترجم تقنيات التصرف في الترجمة بنسب متفاوتة ، وذلك في سبيل سد الفجوة سواء كانت لغوية أو ثقافية وذلك ما يسمى باستراتيجية التكييف ، وجعلها تتلائم مع الفئة العمرية والقدرات الإدراكية للجمهور المتلقي الذي هو الطفل، فلجأ مثلا إلى الإبدال وذلك لإثراء الرصيد اللغوي وكذلك لتفادي العنف اللفظي وجاء كذلك الإبدال المحافظة على جمالية اللغة والمحسنات البديعية .

أما الإضافة فجاءت إما للتوضيح أو للتفسير ، ثم استخدم الترجمة الشارحة كون القصة كانت تحتوي على بعض الغموض كذلك لجأ إلى الحذف ، وذلك بسبب مجموعة من الفقرات التي كانت بعيدة كل البعد عن المنطق ، وصعبة الإستيعاب من لدن الطفل .

أما التبسيط فجاء في بعض الأمور مثل وحدات القياس وبهذا نستطيع القول أن المترجم استطاع أن يجعل القصة قريبة من ثقافة الطفل العربي نوعا ما ، ومبادئه المستمدة من الدين الإسلامي .

نلاحظ هنا أنه لا يوجد شيء إسمه ترجمة مثالية ، و بعد عدة محاولات من طرف المترجم للتبسيط أو لتسهيل قدر المستطاع لإيصال نفس الأثر للطفل العربي ، كون قصة أليس في بلاد العجائب هي قصة تحتوي على الكثير من الرسائل جاءت في قالب سخرية و

فكاهة ، مما لا شك فيه أن المترجم استخدم عدة تقنيات للتصرف لإيصال هذه القصة بطريقه سهله وبسيطة ، لأنها كما ذكرنا سابقا هي صعبة الفهم من طرف طفل ، لأن حتى النسخة الأصلية في بعض الأحيان كانت صعبة الفهم والإستيعاب من طرف الجمهور الأجنبي.

عمد المترجم على إنشاء ترجمة تكون مناسبة قدر الإمكان لعقل الطفل ، وخلق نص قريب إلى عقلهم مما أجبر المترجم على التصرف في الترجمة بكل تقنياتها ، في سبيل الحفاظ على الأثر الجمالي.

خاتمة

و في ختام هذه الدراسة و التي تناولنا من خلالها موضوع التصرف في ترجمة قصص الأطفال ، و حاولنا الإجابة قدر المستطاع على الإشكالية المطروحة التي حُددت سابقا ، إنتظم هذا البحث في ثلاثة فصول ، و أثناء بحثنا في ثنايا هذا الموضوع قمنا بالإستعانة ببعض المفاهيم الأساسية في الفصليين النظريين ، عرفنا من خلاله أدب الطفل بصفة عامة و نشأته و مراحل تطوره ، بعد ذلك تكلمنا على فن القصة بشكل خاص مع ذكر أنواعها و مقوماتها ، نظرا للمكانة التي تحتلها القصة في أدب الطفل جعلناها محور دراستنا .

بما أن دراستنا تقوم على الترجمة فالجزء الثاني من القسم النظري خُصص لترجمة قصص الأطفال و أهم تقنيات الترجمة بتصرف ، ثم انتقلنا إلى الدراسة التطبيقية ، استطعنا من خلالها ملامسة جوهر الدراسة ، فتمحور القسم التطبيقي على دراسة بعض النماذج المأخوذة من قصة أليس في بلاد العجائب للكاتب الإنجليزي لويس كارول ، بعد كل ما مررنا به في هذه الرحلة العلمية توصلنا لمجموعة مكن النتائج نذكر أهمها فيما يلي :

– الأطفال هم جمهور خاص ومتميز سواء عن طريق الأدب أو غيره ، هم يفكرون ويشعرون بطرق أساليب خاصة ، تواقين إلى استكشاف الحياة واستكشاف العالم الواسع الذي يحيط بهم ، فإن مهمة أدب الطفل أصبحت مهمة صعبة و حساسة ، وفي نفس الوقت يجب أن تكون ممتعة ، و أن أدب الطفل لا يقل أهميه عن أدب الكبار بل ويفوقه أهميته.

-إن الترجمة للطفل و للوهلة الأولى تظهر لنا بسيطة وسهله ، إلا أنه بقدر محاولة المترجم الحفاظ على النص الأصل، بقدر ما هو ملزم بعدم نقل ما لا يناسب العادات والتقاليد في هذه القصص، و عندما نقول مالا يناسب لا يعني بالضرورة أن الأصل سيء ، ولكن لا يناسب بيئة الطفل العربي ولا يناسب ثقافة الطفل العربي ، عقيدته ، ودينه .

-إن عملية التصرف في الترجمة أصبحت تثير الكثير من الجدل، إذ يرى البعض أنها في غالب الأحيان تقوم بتشويه وهدم النصوص الأصلية والتصرف فيها وتلك بعملية الحذف والإضافة أو التكييف إلى ما هو محلي .

هنا يقوم المترجم بالإصلاح تحت شعار ما يسمى التصرّف ، إن التصرّف في الترجمة للراشدين أو البالغين يعتبر في بعض الأحيان شيئا سلبيا ، أما في أدب الطفل فهو واجب وعملية ضرورية في ميدان ترجمة قصص الأطفال.

وعلينا الإعتراف بأن القارئ الصغير لا يمتلك تلك المؤهلات التي يمتلكها الراشد، و لأن ثقافة الطفل مبنية على ما يعيشه يوميا ، لذلك يجد المترجم نفسه مجبرا على وضع بعض التعديلات والتغييرات على النص وجعلها تناسب الطفل العربي .

-على الرغم من محاولات المترجمين العديدة في إنشاء نص يتناسب مع محيط الطفل العربي ، تبقى الترجمة في أدب الطفل هي السلاح ذو حدين ، فلما كان الهدف الأسمى في ترجمة هذا النوع الأدبي هو تطوير وتنمية القدرات الفكرية والعقلية لدى الطفل.

إحتوى النص الأصلي على عبارات ، كان من الحتمي على المترجم أن يقوم بإبدالها أو حذفها أو شرحها أو تبسيطها أو إضافة كلمة ، وهذا يعود إلى صعوبة فهمها وتعذر إيجاد المكافئ وذلك بهدف المحافظة على نفسية الطفل وبراءته.

يجد المترجم نفسه بين خيارين ، إما ان يُبقي على النص الأصل كما هو وبذلك حصر الطفل داخل حدود ثقافته وذلك باستبدال وحذف بصمة الثقافة المصدر، وهنا يصبح عاجزا على نقل نفس الرسالة ونفس الأثر للنص الأصل ، أو أن ينقل النص كما هو لاحتوائه على الكثير من العبارات الإصطلاحية، و الأمثال و الحكم و الذي يغلب عليها طابع السخرية و الفكاهة، يصبح النقل صعبا و يجعل النص الأصل يفقد معناه الحقيقي و ذلك راجع لاختلاف الخلفيات الدينية و الثقافية و الاجتماعية .

إذا يمكننا القول أن التصرف في ترجمة قصص الأطفال ، قد خدم كل جوانب القصة حيث استطاع المترجم من خلال استخدامه لتقنيه الترجمة بتصرف ، إيصال المعنى واستيعاب الأساليب الفكاهية والساخرة التي ضمنها الكاتب.

من أفضل التوصيات التي يمكن إقتراحها هي وضع رقابة شاملة ، للمترجمين في مجال أدب الطفل خاصة القصص ، و وضع ضوابط لدور النشر و الحد من جعل الترجمة للطفل مجرد عمل عشوائي ، مادي بالدرجة الأولى لأن الأطفال هم رجال الغد و بهم تنهض الأمم .

في الأخير نتمنى أن يكون هاذ العمل المتواضع ، قد عاد و لو بجزء بسيط بالنفع على كل من يمر عليه ، كما نأمل أن نكون قد استطعنا ترك بصمة بسيطة في هذا المجال .

مكتبة البحث

مكتبة البحث :

- **المصادر**

1 – لوس كارول ، أليس في بلاد العجائب ، تر شكير نصر الدين الناشر المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب ، بيروت لبنان الطبعة الأولى 2012 .

2 -LEWIS CARROLL , ALICE'S Adventures in Wonderland Publishing Chicago Illinoise Volume One 1998 .

1.المراجع العربية

– أحمد زلط ، أدب الطفولة بين كامل الكيلاني و محمد الهراوي ، دار المعارف، القاهرة ،1994 م .

– أحمد حسن حنورة ، أدب الأطفال ، مكتبه الفلاح ، الكويت ، الطبعة الأولى سنة 1410 هـ1990 م.

– محمد على الهرفي ، أدب الأطفال ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ، مصر ، القاهرة ، الطبعة الأولى، 2001م .

– حسن شحاتة ، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث ، طبع الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الثانية ، 1414 هجري .

– إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، أدب الأطفال المنثور، الإتجاهات الحديثة في تحليل و نقد كتب الأطفال ، الناشر المكتب العربي للمعارف، مصر الجديدة القاهرة ، الطبعة الأولى، 2012م

– بيوض إنعام، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول ، دار الفارابي، بيروت ، الطبعة الأولى.

– عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة و تطبيق، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة العربية الثانية، يناير 2000م.

– عيسى الشماس ، أدب الأطفال بين الثقافة و التربية، دمشق، منشورات وزارة الثقافة 2004

– الربيعي بن سلامة ،من أدب الأطفال في الجزائر و العالم العربي ، دار مداد يونيفارسيتي براس، الطبعة الأولى قسنطينة ، الجزائر ، 2009م.

– محمد عبد الرزاق إبراهيم ويح و هاني محمد يونس بركات و وحيد السيد حافظ ، كتاب ثقافة الطفل ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى 2004م 1424

– محمد الديداوي، الترجمة و التعريب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب و بيروت لبنان، الطبعة الأولى 2002م.

– الهيتي هادي نعمان ، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت،1988.

2.المراجع باللغة الأجنبية :

– اللغة الفرنسية :

– Guidère Mathieu, Introduction à la traductologie, traducto, Bruxelle, 2008.
– Ladmiral Jean-René,Traduire :théorèmes pour la traduction, gallimard, Paris , 1994.

– اللغة الإنجليزية :

- Klingberg, G. Children’s fiction in the hands of translators. Blooms, 1986.

− Newmark Peter , A textbook of Translation, longman, SHANGHAI FOREIGN LANGUAGE EDUCATION PRESS , 2003.

- Mona BAKER and Gabriela SALDANHA , Routledge Encyclopaedia of translation studies ,Second edition published in 2009 by Routledge

3-المراجع المترجمة :

-أنطوان برمان، الترجمة والحرف أو مقام البعد، تر: د عز الدين الخطابي ، دار النشر المنظمة العربية للترجمة، بيروت ، الطبعة الأولى ، 2010 .

4- الرسائل و الأطروحات :

- سحر محمد السادة 2021 ترجمة الأساليب البلاغية في نص أدب الطفل، دكتوراه ، جامعة الجزائر ،2 معهد الترجمة 2021
- السعيد شريدي، التكييف في ترجمة أدب الأطفال، دكتوراه جامعة الجزائر ،2 معهد الترجمة 2020.
- مريم حاجي ، التصرف في ترجمة أدب الطفل ، ماجستير ، جامعة الحاج لخضر – باتنة 2015 .

5-القواميس و المعاجم :

- Oxford (Learner's Pocket Dictionary) .
- معجم المعاني الجامع (عربي / عربي) .

معجم اللغات الوجيز (إنجليزي/ فرنسي / عربي) تأليف جروان السابق .

6- المقالات الإلكترونية :

جمان بركات ،عن هموم الترجمة و آمالها و أحلامها ، مجلة البعث الأسبوعية ، 13 /11/ 2020 .

تاريخ التصفح : 2024/05/06.

https://newspaper.albaathmedia.sy/category

عبد الحليم عيد، واقع ترجمة أدب الطفل في الوطن العربي ،ملحق الخليج الثقافي ، 2014/05/12 .

تاريخ التصفح 2024/04/15 .

http://www.alkhleej.ae/supplements/page/b9bad344-9b9b-427b-8c72-eblfe76e7b26

7- المواقع الإلكترونية :

https://www.noor-book.com
https://foulabook.com

https://dictionary.cambridge.org

https://context.reverso.net ›

https://www.aljazeera.net

https://books4arab.me

/https://www.alkhaleej.ae

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان 2
إهداء 3
مقدمة .....أ
الفصل الأول: قصص الأطفال والترجمة 7
المبحث الأول: أدب الطفل و فن قصص الأطفال 8
المطلب الأول: أدب الطفل 8
1-نشأة أدب الطفل.....9
2-تعريف أدب الطفل : 14
3-خصائص أدب الطفل 15
4- أهداف أدب الطفل 18
المطلب الثاني: فن قصص الأطفال..... 20
1-تعريف قصص الأطفال : 20
2-أهمية القصص الأطفال : 22
3- أنواع قصص الأطفال 23
4- مقومات قصة الطفل 25
المبحث الثاني: ترجمة قصص الأطفال..... 27
المطلب الأول: الترجمة في أدب الطفل..... 27
1-بوادر ترجمة أدب الطفل :..... 27
2-تطور ترجمة أدب الطفل..... 29

المطلب الثاني: قصص الأطفال المترجمة 32
2- مشاكل و صعوبات ترجمة قصص الأطفال : 34
الفصل الثاني: الترجمة بتصرف في قصص الأطفال..... 40
المبحث الأول: التصرّف في الترجمة 40
المطلب الأول: مدخل إلى الترجمة بتصرّف 40
1-دعاة الترجمة الحرفية وأهل المصدر 41
2-دعاة الترجمة بتصرف و أهل الهدف :..... 42
المطلب الثاني: الترجمة بتصرّف..... 43
1- تقنيات الترجمة بتصرّف : 46
2- دواعي الترجمة بتصرف: 48
المبحث الثاني: التصرّف في ترجمة قصص الأطفال 50
2-الترجمة بتصرّف في قصص الأطفال : 52
1.نبذة عن المدونة : 59
2.نبذة عن الكاتب..... 61
3.نبذة عن المترجم 61
4.ملخص القصة :..... 62
5.تحليل النماذج المستخرجة 63
الخاتمة..... 81
مكتبة البحث 86
الملاحق..... 96

مسرد المصطحات 102

ملخص : 103

الجدول 1:السقوط في جحر الأرنب Down the Rabbit-Hole 63
الجدول 2: بركة الدموع The Pool Of Tears 64
الجدول 3 : سباق جماعي ... طويلة Long Tale...The Caucuse 65
الجدول 4:خنزير و فلفل Pig and Pepper..... **67**
الجدول 5: شاي عند المجانين A Mad tea-party 68
الجدول 6: حكاية السلحفاة المتوهمة the Mock Turtle's Story 69
الجدول 7: رقصة السلطعون الرباعية The Lobster Quadrille 70
الجدول 8:نتائج الدراسة..... 72
جدول للمواطن التصرف..... 73

الملاحق

الملحق رقم (01) : صورة لواجهة كتاب أليس في بلاد العجائب النسخة العربية

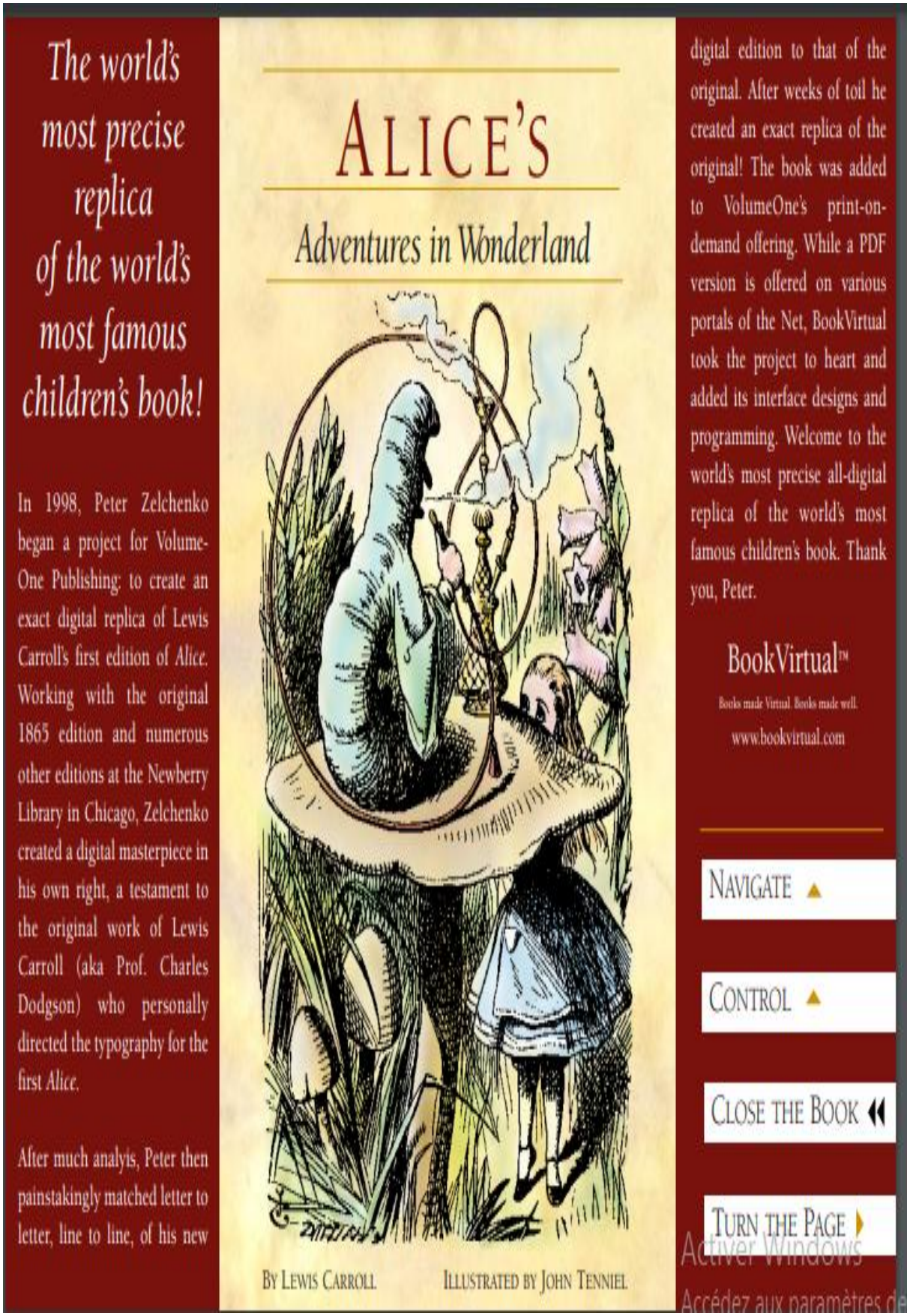

الملحق رقم (02) : صورة لواجهة كتاب أليس في بلاد العجائب النسخة الإنجليزية

الملحق رقم (03) : صورة من كتاب أليس في بلاد العجائب من النسختين

الملحق رقم (04): صورة من كتاب أليس في بلاد العجائب من النسختين

الملحق رقم (01): صورة من كتاب أليس في بلاد العجائب من النسختين

مسرد المصطلحات

مسرد المصطحات

المصطلح باللغة العربية	المصطلح باللغة الإنجليزية
التصرف	Adaptation
إضافة	Addition
إبدال	Substitution
تبسيط	Simplification
ترجمة شارحة	Added Explanation
حذف	Omission / delition
التصرف الشامل	Global Adaptation
التصرف المحلي	Local Adaptation
اللغة المصدر	Source language
اللغة الهدف	Target language

ملخص :

حاولنا من خلال هذه الصفحات ، تسليط الضوء على أدب الطفل من جانبه المتمثل في القصص المترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ، وتطرقنا إلى تقنيات الترجمة بتصرف في هذا المجال، ومدى تأثيرها على الأعمال الأدبية المترجمة ، و لقد ارتأينا في القسم النظري تحديد بعض المفاهيم الأساسية للبحث ، و عليه سلكنا في القسم التطبيقي منهجا وصفيا تحليليا، وجدناه الأنسب في معالجة هذه الإشكالية ، ذلك عن طريق مقارنة بعض النماذج من قصة Alice’s Adventures in Wonderland للكاتب الإنجليزي لويس كارول بالنسخة الإنجليزية ، و أليس في بلاد العجائب للمترجم شكير نصر الدين في نسختها العربية .

الكلمات المفتاحية :أدب الطفل، قصص الأطفال ، ترجمة، التصرّف، ، تقنيات .

Abstract

We aimed to shed light on children's literature from the perspective of translated stories from English to Arabic, exploring translation techniques in this field and their impact on the translated literary works. We chose a theoretical approach to define key concepts in this study and a descriptive-analytical method in the practical section, which we found to be the most suitable for addressing this issue. To do so, we compared some samples from Lewis Carroll's "Alice's Adventures in Wonderland" with the Arabic translation by Shaker Nasr al-Din

Keywords: Children's Literature, Children's stories, translation, Adaptation, techniques

Résumé:

À travers ces pages, nous avons cherché à mettre en lumière la littérature jeunesse en nous concentrant sur les histoires traduites de l'anglais vers l'arabe. Nous avons exploré les techniques de traduction employées dans ce domaine ainsi que l'impact de ces techniques sur les œuvres littéraires traduites. Dans la section théorique, nous avons défini quelques concepts de base essentiels à notre recherche. Dans la section appliquée, nous avons adopté une approche descriptive et analytique, que nous avons jugée la plus appropriée pour aborder ce sujet. Cette approche nous a permis de comparer quelques exemples de l'histoire *Alice's Adventures in Wonderland* de l'écrivain anglais Lewis Carroll dans sa version originale anglaise avec *Alice au pays des merveilles* dans la version arabe traduite par Shakir Nasr al-Din.

Mots-clés : la littérature jeunesse, Histoires pour enfants, traduction, Adaptation , techniques,